

النحو الواضح النحو الواضح في قواعد اللغة العربية

الجزء الأول للمرحلة الثانوية

تأليف

مصطفى أمين

و

على الجارم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، وبمعونتك ينبلج الحق ويستبين ، اللهم صلّ على نبيك العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ((وبعد)) فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا ((النحو الواضح للمدارس الابتدائية)) كبير الأثر في تذليل قواعد العربية، وتقريبها للناشئين، فقد اقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فطرياً غير ذي عوج ، واتخذته كل معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السبيل، وعدّه كل والد معيناً لولده روّعه داجيات الكتب. وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربة حقا كان أداؤه علينا لزاماً ، وإنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً.

وقد رأينا كثيراً ممن كتبوا وألفوا بعدنا أخذوا يحثّون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان لكل ما ذكرنا من آثار ((النحو الواضح)) أكبر دافع لنا على إتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية، ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى الشاطئ الأمين، فوضعنا لك سنة من سني الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية. والله المسئول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب.

على الجارم مصطفى أمين

المجرد والمزيد

(1) أبواب المجرد

- (1) نَصَرَ . يَنْصُرُ
 (2) ضَرَبَ . يَضْرِبُ
 (3) فَتَحَ . يَفْتَحُ
 (4) فَرِحَ . يَفْرَحُ
 (5) كَرَّمَ . يَكْرُمُ
 (6) حَسِبَ . يَحْسِبُ
 (7) طَمَأَنَ . يُطْمِئِنُ

البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثنائية فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم ، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي كان مفتوحا كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، وأن كان الثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثنائية مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه وليس غير .
 والأفعال التي في الأمثلة مرتبه على حسب كثرتها، فأفعال باب نصر أكثر من أفعال باب ضرب، لذا سمي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني وهكذا.
 أما المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة

- (1) الفعلُ المُجَرَّدُ قِسْمَانِ، ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، فَالْثَلَاثِيُّ لَهُ مَضَارِعُهُ سِتَّةُ أَبْوَابٍ هِيَ :
- (1) نَصَرَ . يَنْصُرُ (2) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (3) فَتَحَ . يَفْتَحُ
 (4) فَرِحَ . يَفْرَحُ (5) كَرَّمَ . يَكْرُمُ (6) حَسِبَ . يَحْسِبُ
- إما الرباعي المجرد فله وزن واحد ، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعه مكسور ما قبل الآخر .

تمرين (1)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية :

- جمع - يجمع ، صرف - يصرف ، قبل - يقبل ، حكم - يحكم ، نشر - ينشر ، حرص -
يحرص ، هرب - يهرب ، سهل - يسهل ، ذهب - يذهب ، صعب - يصعب ، غضب -
يغضب ، لقي - يلقى .

تمرين (2)

ا- هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه ، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة :

يَرَسُمُ	يَكْسِرُ	يَسْأَلُ	يَمْشِي
يَشْكُرُ	يَغْفِرُ	يَعْظُمُ	يَنْزِلُ

ب- اذكر مضارع كل فعل مما يأتي ، ثم ضعه في جملة مفيدة :

تَرْجَمَ	خَرَجَ	شَرِبَ	فَصَحَّ	دَحْرَجَ
----------	--------	--------	---------	----------

تمرين (3)

كم صورة للماضي كان المضارع مضموم الثاني ، وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره ؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة .

تمرين (4)

كُون خمس جمل تشتمل كل منها على مضارع من باب نصر . وضرب . وفتح . وفرح .
وكرم . على الترتيب .

تمرين (5)

اشرح البيتين الآتيين وبين باب كل فعل بهما :

لو عَرَفَ الْإِنْسَانُ مِقْدَارَهُ	لم يَفْخَرَ الْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ
أَمْسَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ	يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

(2) مزيد الثلاثي

الأمثلة

أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ .	} 1
كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغِيهَا .	
حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ .	
إِنصَرَفْنَا إِلَى أَعْمَالِنَا .	} 2
اِسْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدِ .	
اصْفَرَّ وَجْهُ الْمُدْنِبِ .	
تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدْوِ .	
تَقَدَّمَ فَنُّ الطَّيْرَانِ .	

اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ .	} 3
احْلَوْلَى الْعَنْبُ .	
اِحْلَوْدُ الْحِصَانِ ⁽¹⁾ .	
اِحْضَارَ الزَّرْعِ .	

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة - عرفت هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة ((سألتمونيها)).

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة - رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد : هو الهمزة، أو التضعيف، أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.

(1) اجلود : أسرع

القاعدة

(2) مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

- أ- مزيد بحرف هو الهمزة أو التضعيف أو الألف .
- ب- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون، الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.
- ج- مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

(3) مزيد الرباعي

الأمثلة

- 1 } تَبَعَثَ الْوَرَقُ.
تَدَهَوَّرَ سِعْرُ الْقَطَنِ.
- 2 } اِحْرَنْجَمَ التَّلَامِيذُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ (1).
اِفْرَنْقَعَ الْمُزْدَحْمُونَ (2).
- 3 } اِشْمَعَلَّ الْعُمَّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ (3).
اِقْشَعَرَ الْحَارِسُ مِنَ الْبَرْدِ.

البحث

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعَثَ وَدَهَوَّرَ، ثم حَرَجَمَ وِفْرَقَعَ، ثم شَمَعَلَ وَقَشَعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في احرنجم وافرئقع، والهمزة والتضعيف في اشمعل واقشعر. وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

القاعدة

(3) مزيد الرباعي نوعان :

أ- مزيد بحرف هو التاء في أوله.

ب- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

تمرين (1)

بين في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ لها في المعنى :

حكى يحيى بن أكنم قال : بتُّ عند المأمون فأنتبه في بعض الليل، فتوهم أنى نائمٌ وقد عطش فلم يستدع الغلام لئلا استيقظ، وقام يتمشى هادئاً في خطاه، فلما شرب رجع وهو يخفي صوته، وأخذه سعاله، فرأيتُه يجمع كمه في فمه، كي لا اسمع سعاله، وأنبتق الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال : الله اكبر، يا غلام، نبه أبا محمد، فصحتُ : يا أمير المؤمنين، شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

(1) احرنجم : تجمع.

(2) افرئقع : تفرق.

(3) اشمعل : بادر وأسرع.

تمرين (2)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة :

إِسْتَطَالَ	أَنْتَضَمَ	أَنْتَقَلَ	أَجَازَ	تَقَرَّبَ
أَرَبَّدَ ⁽¹⁾	تَقَاضَى	قَاسَمَ	حَرَّمَ	إِعْشَوْشَبَ ⁽²⁾

تمرين (3)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل :

حَضَرَ	سَمِعَ	شَهِدَ	فَرِحَ	خَرَجَ
--------	--------	--------	--------	--------

تمرين (4)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين :

رَفَعَ	قَتَلَ	طَوَى	خَضِرَ	بَعُدَ
--------	--------	-------	--------	--------

تمرين (5)

الحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة :

شَغَلَ	رَضِيَ	ضَرَبَ	فَتَحَ	كَرُمَ
--------	--------	--------	--------	--------

تمرين (6)

بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جملة مفيدة :

إِحْدَوْدَبَ ⁽³⁾	تَدَحْرَجَ	إِدْلَهَمَ ⁽⁴⁾	تَزَلَزَلَ
إِشْرَابَ ⁽⁵⁾	أَشْمَأَزَّ	تَأَلَّقَ ⁽⁶⁾	

(1) أريد : اغبر .

(2) اعشوشب المكان : أنبت

(3) احدودب الظهر : انحنى

(4) ادلهم الظلام : اشتد

(5) اشرب إليه : مد عنقه لينظر .

(6) تألق البرق : لمع .

تمرين (7)

- (1) كَوَّن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف.
 (2) كَوَّن جملتين أو لاهما مبدؤه بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين (8)

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرف زيادتها في البيتين الآتيتين ، ثم شرحهما :
 تَسَامَحُ وَلَا تَسْتَوِفُ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبَقَ فَلَمْ يَسْتَوِفْ قَطُّ كَرِيمٌ
 وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ

بَعْضُ خِصَائِصِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ

الأمثلة

مَدَّ	يَقْضِي	}	1
يَمُدُّ	قَضَى		
شَقَّ	مَضَى		
* * *	* * *		
عَفَّ	دَعَا	}	1
يَعْفُ	يَدْعُو		
خَفَّ	يَدْنُو		

وَعَدَّ	سَارَ	}	2
يَعِدُّ	بَاعَ		
وَجَدَّ	يَبِيعُ		
* * *	* * *		
وَصَفَّ	جَارَ	}	2
يَصِفُّ	يَجُورُ		
	يَصُوعُ		

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر فالياء في ((يَقْضِي)) مثلا تدل على أن الألف في ((قَضَى)) أصلها ياء، ويشاهد عند قرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصل ألفه ياء يكون من باب

ضرب، وما أصل ألفه واو يكون من باب نصر، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني، لأن أصل سار (سِير) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجوف هنا رايتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعة أن الأجوف مفتوح الثاني كانت ألفه منقلبة عن يا كان من باب ضرب، وأن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني، لأن أصل مدَّ (مَدَد) وكذلك يقال فما بعده، وعند تأمل هذه الأفعال يرى بعضها متعدياً إلى كل الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه، يمكن أن تستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر، وإذا كان لازماً من باب كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدة

(4) الماضي المفتوح الثاني:

أ- أن كان ناقصاً يائياً، أو أجوف يائياً، فهو من باب ضرب . وأن كان ناقصاً واوياً، أو أجوف واوياً ، فهو من باب نصر .

ب- وأن كان مضعفاً ، فأن كل متعدياً ، فهو من باب نصر كثيراً ، وأن كان لازماً ، فهو من باب ضرب غالباً .

ج- وأن كان مثلاً واوياً ، فهو من باب ضرب غالباً⁽¹⁾.

تمرين (1)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب ، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة :

وَرَدَ	شَدَّ	هَدَى	شَدَّ	نَوَى
قَسَا	شَاع	دَنَا	وَشَمَّ ⁽²⁾	فَازَ

(1) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لايد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي : الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء.

(2) الوشم : غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيها.

تمرين (2)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه ثم استعمل ثلاثة في جملة

مفيدة:

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَضَّ شَحَّ

تمرين (3)

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبين باب كل منها مع ذكر السبب:

قاد قَضَى عَزَا شَاد عَفَا

تمرين (4)

يقال ((حلَّ التلميذ المسألة)) و ((حلَّ للمريض الفطْرُ في رمضان)) فما مضارع كليهما؟

وما بابهما؟ مع بيان السبب.

تمرين (5)

يقال ((هَوَى النجم)) و ((هَوَى الطفلُ أمه)) فما مضارع كليهما؟ وما بابهما؟ مع بيان

السبب.

تمرين (6)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

ا- مضارع مضعف متعد. ب- ماض ناقص من باب نصر.

ج- ماض أجوف من باب ضرب. د- مثال من باب ضرب.

تمرين (7)

اشرح البيتين الآتين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَيَصْفُوْلِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمَانِ

الإبدال والإعلال

(1) قلب الألف والياء واوا

الأمثلة

شَاهَدَ السَّائِحُونَ الْهَرَمَ.	1
حَاكَمَ الْقَاضِي الْمُنْتَهَمَ.	
سَامَحَ الْحَلِيمُ الْمَذْنِبَ.	
شُوهِدَ الْهَرَمُ.	1
حُوكِمَ الْمُنْتَهَمُ.	
سُوْمِحَ الْمَذْنِبُ.	

* * *

أَبْنَعَ النَّمْرُ.	2
أَيْسَرَ التَّاجِرُ.	
أَيَّقَنَتُ بِالْخَبْرِ.	
فَالْتَمَرُ مُوْنِعٌ.	2
فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.	
فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.	

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغيير لا يرى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ على ما قبلها، فأنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل كل منها، ثم أنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة لن حرفاً وضع بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبديل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً.

القواعد

(5) الإبدال جعل حرف مكان حرف آخر، و كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالا أيضا⁽¹⁾.

(6) إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واواً.

(7) إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واواً.

تمرين (1)

أبن المجهول كل فعل مما يأتي وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببه:

زاحم قابل نأفس صادر صاحب باذر جاهد

تمرين (2)

هات المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين، وبين ما يحدث في كل منهما من الإعلال:

أبيسَ أيتمَ

تمرين (3)

بيّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية :

أوصى حورب مؤقذ مؤقظ

تمرين (4)

أبن الأفعال الآتية للمعلوم، واذكر سبب ذهاب أعلاها:

ضورب فوجئ عومل غولب
حوسب قوسم عوقب عوجل

تمرين (5)

كون ثلاث حمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واوا، وثلاثا أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

(1) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مداً من جنس حركة الأولى، نحو آمن أو من إيماناً.

تمرين (6)

اشرح البيتين الآتيين ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال :

فَكُنْ أَوَّلَ سَبَّاقِ

إِذَا نُودِيَ لِلْخَيْرِ

بِأَدَابٍ وَأَخْلَاقِ

وَإِنْ عُودِيَ فَاسْتَعْصِمْ

(2) قلب الواو ياءً

يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدْبِهِ،
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى،
يَهْوَنُ الْعَمَلُ،

فَكُنْ سَيِّدًا.
فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.
فَالْعَمَلُ هَيِّنٌ.

* * *

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ،
تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ،
أُورِقَ الشَّجَرُ،

فَأَنْجَزِ الْمِيعَادَ.
لَأَنَّه خَيْرٌ مِيزَانٍ.
فَزَانَهُ إِلَّا يِرَاقُ.

* * *

يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ،
يَسْمُو الْوَطْنَ بِأَبْنَائِهِ،
وَيَعْلُو بِرَجَالِهِ،

وَأَنْدَمُهُمَا الْعَادِي.
إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي.
إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي.

البحث

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعلا ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون وكل منهما مشتمل على الواو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيد ونية وهين، مع أنها من مادة الأفعال. فلا بد أن يكون سيد أصله الواو في سيد ونية أصلها نوية، وهين أصلها هيون، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منها ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدمغت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات، ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قضى ورمى، فإنك تقول فيه مقضي ومرمي، والأصل مقضوي و مرموي.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلا به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد وميزان وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: موعاد - موزان - إوراق، ولكن لما كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك قلبت ياء كل واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو - يسمو - يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالِي، ومن ذلك يمكن أن تستنتج أن أصلها العادو والسامو والعالو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة

(8) تقلب الواو ياء :

- أ- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منها ساكنة.
- ب- إذا وقعت ساكنة بعد كسر.
- ج- إذا وقعت متطرفة بعد كسر.

تمرين (1)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبين ما حدث فيه من الإعلال:
خَلِي⁽¹⁾ - ميراث - إيراد - الداني - القاسي - مَيّت

تمرين (2)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال ((أكرم)) فهاته، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

أولمَ	أوقَدَ	أوعزَ	أوجزَ
أوماً	أوصلَ	أوقعَ	أوقدَ

تمرين (3)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

رمى - شفي - يرى - نسي - لقي - كفي

تمرين (4)

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طِيُّ (فعله طوي) - غِيُّ (فعله غوى) - لِيُّ (فعله لوي)

تمرين (5)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال ((استغفار)) فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي

يحدث به، وسببه:

استَوْعَبَ - استوقف - استورد - استوحش

(1) الخلي : الخالي من الهم

تمرين (6)

هات اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:
بَدَا - رنا - شكا - طفا⁽¹⁾ - خلا - عفا - صفا

تمرين (7)

بين ما به من إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:
القاضي - الداعي - ميلاد - أيسار
إيقاظ - وفي^ث - بين^ن - مهدي

تمرين (8)

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص
الواوي الثلاثي، وبين ما بها جميعاً من إعلال.

تمرين (9)

اشرح البيتين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء :
مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءَ الْغَوَادِي فَهُوَ رِيَّانُ
غَنَّتْ بِأَلْبِلُهُ لَحْنًا فَأَطْرَبَنِي كَأَنَّما هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانُ

(1) طفا الشيء فوق الماء : لم يرسب.

(3) قلبُ الواو والياء همزة

الأمثلة

1 } إذا دَعَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ.
كَانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدْلَ فِي الْقَضَاءِ.
وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالًا فِي الْوَفَاءِ.

* * *

2 } إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ، فَكُنْ سَائِدًا بِأَدَبِكَ.
لَا تَسْأَمْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ.
إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدُهُ.

* * *

3 } التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفٌ كُلُّهَا عِظَةٌ.
بِمِصْرٍ مَلْجَأٌ لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ.
اجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرَّسَالَةِ جَلِيًّا.

البحث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووفى، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دعاء وقضاء ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون دعاء أصلها دعاو، وقضاء أصلها قضاى، ووفاء أصلها وفأى، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزه. وهذا تراه لو استقريته مطرداً. وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، ولأن همزة حلت محلها، لأن ((سائد)) أصله ساود، و((حائل)) أصله حاول، و((حائد)) أصله حايد فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال منفرداً وجمعه على صيغة منتهي الجموع، وبحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القواعد

- (9) تقلب الواو والياء همزة إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة.
- (10) تقلب الواو والياء همزة في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.
- (11) حرف المد الذائد في مفرد مؤنث يقلب همزة إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهي الجموع.

تمرين (1)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من الإعلال وسببه:

عرائس	نائم	أعداء	قائم	صفاء	جلائل
قصائد	مائل	أنحاء	نساء	سحائب	شفاء

تمرين (2)

بين ما به من إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء - شراء - بائع - مسائل - فضائل

أنشاء - وسائد - أرزاء (1) - عداء (2)

تمرين (3)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل إلا يكون بها إعلال، فما أفعالها

في الحاليين؟ وما معنى كل فعل؟

ثائر - جائز - سائل - زائر

تمرين (4)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهي الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال، من ذكر

السبب:

قلادة - نجبية - عمامة - خميلة (3) - قلوب (4) - حلوبة (5)

(1) الرزء : المصيبة

(2) كثير العدو أي الجري

(3) الشجر المجتمع الكثيف

(4) الناقة الشابة

(5) الناقة الحلوب التي تحلب

تمرين (5)

هات اسم الفاعل لكل فعل ممل يأتي ، وبين ما فيه من إعلال وسببه :

خاب	زال	رام	ساح	حام
عاد	غاب	شأن	صاح	قال

تمرين (6)

مصادر الأفعال الآتية على مثال ((إكرام)) فكيف تصوغها ؟ و حدث فيها إعلال فاذكره

وبين سببه :

أفْضَى	أَمْضَى	أَهْدَى	أَجْرَى
أَعْلَى	أَقْصَى	أَعْطَى	أَثْرَى

تمرين (7)

في كل من الكلمات الآتية إعلالان ، فما هما ؟ وما سببهما ؟

استيلاء (فعله استولى) - استيفاء (فعله استوفى) - استيحاء (فعله استوصى)

تمرين (8)

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثا أخرى بكل منها جمع تكسير

(على صورة فعائل).

تمرين (9)

اشرح البيتين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة :

ظَلَّكُمْ أَصَائِلٌ ⁽¹⁾	هَوَّاجِرُ الْأَيَّامِ فِي
وَلَا الْبَقَاءُ طَائِلٌ	مَا فِي الرَّجَاءِ بَعْدَكُمْ

(1) الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . والأصائل : كأنه جمع أصيلة ، وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب . ويريد بهوَّاجِرُ الأيام شدائدها ، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم .

(4) قلب الواو والياء ألفا

الأمثلة

- (1) كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ،
- (2) وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبَلُ مَالَ،
- (3) وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعَا،
- (4) وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا رَمَى،

البحث

الفعل ((قال)) في المثال الأول أجوف مضارعه ((يقول))، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه ((يميل))، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال ((قول)) ومال ((مِيل)) فوجدت الواو والياء متحركين بعد فتح فقلبتا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف. وإذا نظرت المثاليين الأخيرين رأيت: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمى، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول يدعو، وأصل الثاني رمى، فوقعت الواو والياء متحركين بعد فتح، فقلبتا ألفاً. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبا ألفا تحركتا وأنفتح ما قبلهما.

تمرين (1)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وما فيها من إعلال؟ وما سببه؟
بَرَى - حَامَ - قَضَى - عَامَ - أَعْلَى - سَرَى - رَنَا⁽¹⁾ - سَهَا

تمرين (2)

الأفعال الآتية من باب فرح، فهات مضارعها، وأن كان به إعلال فبينه:
رَوَى - خَشِيَ - عَرَى - عَمَى - نَسَى - حَمَى

تمرين (3)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتي، وأن كان به إعلال فاشرحه:
يَشْتَرَى - يَفْتَرَى - يَشْتَهِي - يَكْتَرَى - يَمْتَنَى

(1) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

تمرين (4)

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بيّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

تمرين (5)

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :
قَابِل - مِرْقَاة - مُجَامِل - إِعْتَدَى - مِبْرَاة

تمرين (6)

هات ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبين أصل كل ما فيه من إعلال.

تمرين (7)

اشرح البيتين الآتيين، ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال ، ونوعه :
إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهُمِ
وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عَدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلَمِ

(5) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(1) وَصَلَ أَوْتَصَلَ إِتَّصَلَ

(2) وَعَظَّ أَوْتَعَّظَ إِتَّعَّظَ

(3) يَسِرُّ إِيْتَسَرَ إِتَّسَرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل وصل ويسر، وأردنا أن نبنّي منه على صيغة ((افتعل))، ألم يكن القياس أن تقول اوتصل ايتسر؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتصل وأتسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء افتعل، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل، يحصل مصدره ومشتقاته، كاتصال ومتصل .

القاعدة

(13) إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء ((الافتعال)) وما تصرف منه تقلب تاء.

تمرين (1)

ابن الأفعال الآتية على صيغة ((افتعل))، وبين ما حدث فيها من الإعلال :

وَصَفَّ وَعَدَّ وَسَمَّ⁽¹⁾ وَشَمَّ وَزَنَّ

تمرين (2)

بين أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

مُتَّكَل - اتَّسع - اتَّجاه - اتَّشح - اتَّضاع - اتَّهام

(1) وسم الشيء : جعل له علامة.

تمرين (3)

بين كل إعلال في كلمة اتقى (مجردها وقى)

تمرين (4)

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل،
واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين (5)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة ((متقد)) من الإعلال:

يا رَبَّ صَدْرٍ عَلَيَّ مُتَقَدِّ
أطفأته بالسَّمَّاحِ وَالكَرْمِ

الإبدال

الأمثلة

ادَّعَى	ج	ادْتَعَى	ب	دَعَا	أ
إذْكَرَ		أذْكَرَ		نَكَرَ	
إزْدَحَمَ		أزْدَحَمَ		زَحَمَ	

إصْطَحَبَ	و	إصْتَحَبَ	هـ	صَحِبَ	د
إضْطَرَبَ		إضْتَرَبَ		ضَرَبَ	
إطَّعَ		إطَّعَ		طَلَعَ	
إظْطَمَّ		إظْطَمَّ		ظَلَّمَ	

البحث

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدؤه بدال أو ذال أو زاي، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة ((افتعل))، ولكنك إذا نظرت إلي الأفعال بقسم (ج)، لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي، إذا بني على افتعل تبدل فيه تاء افتعال دالاً، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدؤه بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على ((افتعل))، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بني على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل افتعل في ذلك ومصدره ومشتقاته.

القواعد

(14) إذا كان أول الثلاثي دالاً أو ذالاً أو زايًا وبني على افتعل، تبدل تاء افتعل دالاً، ومثل ذلك يحصل في مصدر افتعل و مشتقاته.

(15) إذا كان أول الثلاثي صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وبني على افتعل، تبدل تاء افتعل طاءً، ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته.

تمرين (1)

كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية ؟

زَادَ دَانَ زَجَرَ صَلَحَ خَدَّمَ زَانَ

تمرين (2)

ما مجرد الأفعال الآتية ؟ وما أحرف الزيادة التي بها ؟

اضْطَغَنَ⁽¹⁾ - اصْطَنَعَ - اصْطَبَرَ - اِطَّرَدَ - اصْطَحَبَ

تمرين (3)

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبين كليهما مع ذكر الأسباب :

إزْدَهَارٌ - اصْطَلَاءٌ - إزْدَرَى - مصْطَفِيٌّ - اصْطَفَا

تمرين (4)

هات أربع كلمات إذا تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحد في جملة مفيدة.

تمرين (5)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة ((المضطر)) من إبدال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسْنَةُ⁽²⁾ مَرْكَبٌ فَمَا حِيلَةُ الْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا

(1) الضغن : الحقد

(2) الأسنة : جمع سنان وهو طرف الرمح.

الإعلاّل بالتسكين

الأمثلة

- (1) يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمُجَامَلَةِ.
- (2) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ.
- (3) قَطَنَ مِصْرَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ.
- (4) إِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً.
- (5) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولًا وَعِرْضَكَ مَصُونًا.
- (6) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيْبًا.

البحث

الفعل ((يدوم)) أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل ((يزيد)) أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذا لابد أن يكون ضبطهما هكذا: يدوم ويزيد، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فرض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا: يدوم ويزيد، وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وخوف يخوف فأصلهما إذا مقوم ومخوفة، فنقلت حركة الواو فيها إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مقوم ومخوفة، ثم يقال أن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فنقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون، فأصلها مصون، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

وفي المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها معيوب، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الواو، منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت معيب فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه مصون ومعيب.

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

القاعدة

(16) إذا كان الحرف المعتل في كلمة متحركاً، وكان قبله حرف صحيح ساكن، سكن المعتل بنقل حركته إلى الحرف الصحيح، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

تمرين (1)

بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية :
اتَّفَقَ أن حوكم مرة حميدُ الطوسيُّ أمام الرشيدِ، واعتقد أنه مقضىٌ عليه بعد أن لم تُجَدِ أساليبُ الاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل، أو حيلةٍ تحول دون قتله، فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بخائف، ولكني حزين لموتى وأنت ساخط على.

تمرين (2)

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟
يسيرُ - يصومُ - يحومُ - يعيشُ - يسود - يبئد - يطير - يجود

تمرين (3)

ما أصل كل كلمة مما يأتي وما نوع الإعلال بها؟
منام - ملامة - مرام - مجال - منارة - مفازة - مئثار

تمرين (4)

الأفعال الآتية من باب فرح فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه :
خاف نام غار حار نال عاف

تمرين (5)

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين ما فيه من إعلال :
باعَ شانَ رامَ قاسَ صادَ قالَ كالَ

تمرين (6)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وإن حدث بها إعلال فاشرحه :

يُعيد يُفيد يجيد يريد يسئ يطيل يخيف

تمرين (7)

هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبين ما يحصل من الإعلال فاشرحه :

أصاب أناب أمال أجب أبان أعان أشار

تمرين (8)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، و اشرح ما به من إعلال :

أقام - أجاد - أشاع
أجاب - أضاع - أعاث

تمرين (9)

كُون جملَةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير ، وثالثةً

تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير .

تمرين (10)

اشرح البيت الآتي، وبين ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين :

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسَلَّمَ أَعْرَاضُنَا لَنَا وَعُقُولُ

الميزان الصرفي

(1)

الأمثلة

فَعَلَ	هَدَّبَ	} 3	فَعَلَ	شَرِبَ	} 1
فَعَّلَ	فَهَّمَ		فَعَلَ	كَرَّمَ	
فَعَّلَ	قَسَمَ		فَعَلُ	قَمَرُ	
*	*	*	*	*	*
فَاعَلَ	لَاعَبَ	} 4	فَعَّلَ	دَحْرَجَ	} 2
انْفَعَلَ	انْصَرَفَ		فَعَّلُ	دَرَّهُمُ	
اسْتَفْعَلَ	اسْتَخْبَرَ		فَعَّلُ	سَفَرَجَلُ	

البحث

أظهر ما يقال في الباب أنه وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي ألفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول، رأينا أننا وضعنا ألفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فعل بالشكل الذي ضبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في كرم وقمر وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان ((فعل)) على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج: (فَعَّلَ)، وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفرجل: (فَعَّلَ). وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هدب) حرفها الثاني مضعف لذلك ضَعَّفْنَا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في فهم وقسم وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة فكلمة (لاعب) فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن ألفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب. وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، ومثل ذلك من يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القواعد

(17) يوزن الثلاثي المجرد بوضع ألفاء من ((فعل)) مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني،

واللام مكان الثالث، وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائماً.

(18) يوزن الرباعي والخماسي المجردان بزيادة لام في الأول ولامين في الثاني على أحرف

فعل.

(19) إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف ضعف الحرف المقابل في الثاني في الميزان.

(20) إذا اشتملت الكلمة على حرف زائد، أو أكثر، وضع الزائد مكانه في الميزان.

الميزان الصرفي

(2)

الأمثلة

فَمٌ	فَعَلَ
إِسْعَوْا	إِصْطَبِرَ
يُرْمُونَ	يَقُومُ
هَبَةٌ	مَرَامٌ
زِنَةٌ	مَهْدِيٌّ

2

1

البحث

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي صام إعلال بالقلب، وفي اصطبر إبدال، وفي يقوم إعلال بالتسكين وفي مرام إعلال بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي مهدي إعلال بالقلب، وإذا رجعت إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأينا لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قلب الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنتج أن الكلمة حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابلة من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم، فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القواعد

(21) إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها

قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.

(22) إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

تمرين (1)

زن الأسماء المعربة والأفعال في العبارة الآتية :
إذا وَعَدتْ عِدَّةٌ فَأَنْجِزِ، فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرَ مَا يَضُرُّ الْأَفْرَادَ وَالْأُمَّمَ أَنْ تَتَّخِذَ الْمَوَاعِيدُ ذُرِيْعَةً إِلَى الْمَمَاطِلَةِ وَالتَّسْوِيفِ، وَكَثِيْرًا مَا يُقَوِّى الْمِيعَادُ بِكُلِّ مُحْرَجَةٍ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَالْقَائِلُ وَالْمَقُولُ لَهُ يَعْتَقِدَانِ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ، فَإِذَا تَقَهَّقَتِ التَّجَارَةُ وَالصَّنَاعَةُ فِي الشَّرْقِ، فَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي حَاجَةٍ مَاسَةً إِلَى الْأَخْلَاقِ قَبْلَ احْتِيَاجِهَا إِلَى الْمَالِ.

تمرين (2)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل :
شَمْسٌ — نَظَرَ — كَتَبَ — عِلْمٌ — جَعَفَرُ — فَرَّ — بَعَثَ

تمرين (3)

هات كلمات للموازن الآتية مع الضبط :
فَعْلٌ فُعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ

تمرين (4)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل :
يَسُودُ — يَسِيلُ — مَقَامٌ — قَادٌ
إِزْدَلْفٌ⁽¹⁾ — مَرْمِيٌّ — قَضَى — اِتَّصَلَ

تمرين (5)

زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل :
صُنٌ — دَاعٍ — ثِقٌ — سَعَةٌ — اِرْضٌ — يَقْضُونَ

(1) اقترب

تمرين (6)

هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً :

إِسْتَجَارَ — أَنْطَلَقَ — اِنْتَفَعَ — تَشَارَكَ
أَخْبَرَ — أَحْمَرًا — أَقْشَعَرًّا — تَقَدَّمَ

تمرين (7)

هات كلمات للموازين الآتية واضبطها :

فَاعِلٌ — اِفْتَعَلَ — تَفَاعَلَ — فَاعِلٌ
تَفَعَّلَ — فَعَائِلٌ — فَعِيلٌ — مَفْعُولٌ
فَعُولٌ — اِفْعَالٌ — مُفَاعَلَةٌ — فَعَلَاءٌ

تمرين (8)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان :

أَطْبَاءٌ — أَعْدَاءٌ — جَيِّدٌ — مِيثَاقٌ — نَائِمٌ — سُعَاةٌ

تمرين (9)

صُنِّعْ من ((مات)) و((غال)) على وزن فِعْلَةٌ ، وإذا حدث إعلال فبينه.

تمرين (10)

صُنِّعْ من ((نسى)) على وزن مَفْعُولٌ ، ومن ((وتى)) على وزن مِفْعَالٌ ، وإذا حدث إعلال

فاشرحه.

تمرين (11)

صُنِّعْ من ((جال)) على وزن مَفْعَلٌ . ومن ((علأ)) على وزن فَعِيلٌ ، ومن ((قام)) على وزن

فَيَعِلٌ ، وإذا حدث إعلال فوضحه.

تمرين (12)

فعلٌ ((مِيقَاتٍ)) وَقَتَ، وفعلٌ ((مِيقَاةً)) وَقَى، فما ميزانها؟ وما فيها من إعلال؟

تمرين (13)

تكون كلمة ((مُعْتَادٌ)) اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حال منهما.

تمرين (14)

اشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيها :

بَلَاءٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بَلَاءٌ	عَدَاوَةٌ غَيْرَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يَبِيحُكَ مِنْهُ عَرَضًا لَمْ يَصُنْهُ	وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عَرَضٍ مَصُونٍ

اسماءُ الأفعال

الأمثلة

1 } هَيَّهَاتَ الْأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ.
أَفَّ لَمَنْ بَيَّئَسَ.
صَهَ إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ.

* * *

2 } عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا.
دُونَكَ الْقَلَمَ.
رُوَيْدَكَ إِذَا سِرْتَ.

* * *

3 } كَتَّابِ الدَّرْسِ.
دَفَاعَ عَنِ الشَّرَفِ.
سَمَاعِ النَّصْحِ.

البحثُ

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول (لم) في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذا ليست أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت باسماء الأفعال، وإذا رجعت إلى الأمثلة السابقة رأيت أن اسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماضٍ ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل الأمر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن اسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وضعت في أول الأمر لتدليل على معنى الفعل، وهذه تسمى مرتجلة.

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن اسماء الأفعال كانت مستعملة في معانٍ أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جارا ومجروراً أو ظرفاً أو مصدراً، وهذه تسمى منقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة نجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، ودَفَعَ، وَسَمِعَ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل الأمر على وزن فعال.

القواعد

- (23) اسم الفعل كلمة تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامته. وهو من حيث زمنه ثلاثة أقسام : اسم فعل ماضٍ، واسم فعل مضارع، واسم فعل الأمر، ومن حيث وضعه قسمان: مرتجل، ومنقول، وينقل عن الجار والمجرور والظرف والمصدر.
- (24) يُصاغ اسم فعل الأمر على وزن فعال من كل فعل ثلاثي متصرف تام.

تمرين (1)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ذَاكِرًا مَجْدَكَ الْقَدِيمَ، وَالْيَاكُفَّ عَنْ كُلِّ مَا يَقِفُ بِكَ دُونَ أَمَالِكَ الْجِسَامِ.

(1) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

(ج) أسماء فعل الأمر	(أ) أسماء الفعل الماضي
إِلَيْكَ = تَبَاعَدُ	بُطَانَ = بَطُوَءَ
بِلَهُ = دَعُ	سَرَّعَانَ = سَرَّعَ
أَمَامَكَ = تَقَدَّمَ	وَشَكَانَ = شَتَّانَ
أَمِينًا = اسْتَجَبَ	بَعْدَ =
حَيَّ = أَقْبَلَ	
هَيَّا = أَسْرَعُ	
هَيْتَ =	
هَلُمَّ = تَعَالَى	
عِنْدَكَ = خَذَ	
لَدَيْكَ =	
هَآكُ =	
مَهْ = أَكْفَفُ	
مَكَانَكَ = أَثْبَتَ	
	(ب) أسماء الفعل المضارع
	قَدَّ = يَكْفِي
	قَطَّ =
	زَهَّ = اسْتَحْسِنَ
	بَخَّ = أَرْضَى
	وَا =
	وَاهَا =
	وَيَّ =

تمرين في الأعراب (2)

ا - نموذج :

(1) وَيُ لَشَبَابٍ لَا يَعْمَلُ!

وي - اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا.

لشباب - جار ومجرور متعلق بوي.

لا - نافية.

يعمل - فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة.

(2) - دُونَكَ الْكِتَابِ.

دونك - دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت.

الكتاب - مفعول به منصوب.

ب - أعرب الجملتين الآتيتين :

(2) أَمَامَكُمْ فَإِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ.

(1) صَهْ عَمَّا يَشِين

تمرين (3)

اشرح البيت الآتي وأعرابه :

قِيَادَةُ النَّفْسِ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

عَلَيْكَ نَفْسُكَ هَذَّبَهَا فَمَنْ مَلَكَتْ

الفعل المعتل وأحكامه (1)

(1) المثال

الأمثلة

وَعَدَ	يَعِدُ	عَدَ	} أ
وَصَلَ	يَصِلُ	صَلَ	
وَجَلَ	يُوجِلُ	جَلَ	} ب
وَجِعَ	يُوجِعُ	جِعَ	
أَيْجَلُ	أَيْجَعُ	أَيْجَلُ	

البحث

نريد هنا أن نبين لك أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول :

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فأؤو واو، ويشاهد في القسم (ا) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدة

(25) تُحذف فاء المثال المجرد في المضارع والأمر، إذا كان واوياً مكسور العين في المضارع.

(1) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه ، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

(2) الأجووف

الأمثلة

(1) صَلَّ	يَصُولُ	صُلَّتْ	(3) مَالٌ	يَمِيلُ	مِلْتُ
(2) رَامَ	يَرُومُ	رُمْتُ	(4) عَاشَ	يَعِيشُ	عِشْتُ
	*	*	*	*	*
(5) خَافَ	يَخَافُ	خَفْتُ			
(6) حَارَ	يَحَارُ	حَرْتُ			

البحثُ

حكم الأجووف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجووف، فأنظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين مال وعاش من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى ألفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو ملت وعشت، وللدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيرين فهما من باب فرح، فأصل حار يحار حير يحير، وأصل حار تحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القاعدة

(26) إذا أسند الماضي الأجووف إلى ضمير رفع متحرك، حركت فاؤه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب، أو فرح.

(3) الناقص

الأمثلة

(1) خَشِيتُ خَشُوا	(7) أَنْتِ تَسْعَيْنَ	(13) أَنْتُمْ تَسْعِيَانِ
(2) نَهَوْتُ نَهَوْا	(8) أَنْتِ تَمْشِينَ	(14) أَنْتُمْ تَمْشِيَانِ
(3) عَلَوْتُ عَلَوْا	(9) أَنْتِ تَدْعِينَ	(15) أَنْتُمْ تَدْعَوَانِ
(4) قَضَيْتُ قَضَوْا	(10) الرَّجَالُ يَسْعَوْنَ	(16) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ
(5) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا	(11) الرَّجَالُ يَمْشُونَ	(17) الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ
(6) سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا	(12) الرَّجَالُ يَدْعُونَ	(18) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يبين لك فيما يلي :

القواعد

- (27) إذا كان الناقص يائياً أو واوياً سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وأسند إلى غير الواو أو ياء المخاطبة لا يحدث فيه تغيير.
- (28) إذا كان آخر الماضي الناقص ألفاً وأسند إلى غير الواو، فإن كان ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها. وأن زاد عن ثلاثة قلبت الألف ياء.
- (29) إذا اتصلت تاء التانيث بالماضي الناقص الذي آخره ألف حذفت الألف.
- (30) إذا أسند الناقص ماضياً أو مضارعاً إلى واو الجماعة، أو مضارعاً إلى ياء المخاطبة حذف حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو والياء، وإذا كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا لم يكن ألفاً.
- (31) المضارع الناقص الذي آخره ألف إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت ألفه ياء.
- (32) الأمر الناقص كالمضارع في جميع أحكامه.

تمرين (1)

بين في العبارة الآتية كل مضارع حذف فاءه، وعين حركة فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب :

سرتُ في ليلة قمرَاء على شاطئ النيل، لتجد النفس راحتها بين ذراعي السكينة الصامته، فخلتُ الأمواج تبتُّ لتتعلق بأذيال النسيم، وكدت أظنُّ أشعة القمر فوقها حبال المودّة بين الأرض والسماء، فصحتُ في خشية ورُعب. ما أبدع صنع الواحد القهار. ثم عدتُ إلى مُستقري، بعد أن لُمْتُ الذين يَففون عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

تمرين (2)

هات مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة :

وَرَدَ — وَضَحَ — وَرَّزَنَ — وَصَفَ — وَجَبَ

تمرين (3)

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى احد ضمائر الرفع المتحركة، وأشكل فاء كل فعل ، مع بيان السبب :

رَامَ — قام — عَافَ — بَاعَ — نَامَ — سارَ

تمرين (4)

كون جملة تبتدئ بأحرف مضمون ألفاء وأخرى بأجوف مكسور ألفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور من باب فرح.

تمرين (5)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية : وما سبب الشكل ؟

(1) الغرْبِيُّونَ سموا بالعلم والاختراع.

(2) اجْتَنَبُ من عروا عن أفضل وعموا عن الصواب.

(3) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

تمرين (6)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة :
جرى - لقي - خلا - اشترى - ذكو - إنتهي

تمرين (7)

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :
صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَى ، وَسَامِحْهُ إِذَا هَفَا

تمرين (8)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين (9)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

- (1) امضوا إلى الغاية تنجو من الخيبة.
- (2) الأبطال يخفون عند الطمع ويبدون عند الفرع.
- (3) إجنّي ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغني بالقناعة، وارمي إلى العلاء.

تمرين (10)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:
يشقى - يعلو - إرم - يقضى - اصنع - أعف

تمرين (11)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه :
أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين (12)

- (1) كَوْنُ جُمْلَةٍ المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدؤه بـماض ناقص.
- (2) كَوْنُ جُمْلَةٍ المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدؤه بـماض ناقص.
- (3) كَوْنُ جُمْلَةٍ بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدؤه بـماض ناقص متصل بضمير رفع.

تمرين (13)

اشرح معنى البيتين الآتيين، وأسند ماض كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرّب الثاني منهما :

فليسَ له ما عاشَ منهم مُصالحُ	إذا المرءُ لم يكفُ عن الناسِ شرَّهُ
ولا يستطيبُ العيشَ إلا المسامحُ	إذا ضاقَ صدرُ المرءِ لم يَصفُ عيشه

توكيد الفعل

(1) أحكام توكيد الفعل

الأمثلة

أ } وحقّكَ لأخدُمَنَّ الوَطْنَ .
والله لأقُومَنَّ بواجبي .
تالله لأساعدنَّكَ .
وحقّكَ لسوفَ أخدمُ الوَطْنَ .
والله لأقومُ بواجبي الآن .
تالله لا أساعدك .

* * *

ب } إمّا تُسافِرَنَّ تتعلَّم .
لترحمَنَّ المسكينَ .
هل تُسافِرَنَّ في الصَّيفِ؟
لا تُكثِرَنَّ من الجدالِ .
إمّا تُسافرُ تتعلَّم .
لترحمَ المسكينَ .
هل تُسافرُ في الصيفِ؟
لا تُكثِرُ من الجدالِ .

* * *

ج } ساعدنَّ الفقراءَ .
اقتصدنَّ في النفقاتِ .
ساعد الفقراءَ .
اقتصد في النفقاتِ .

البحث

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعيه وأمرية، ومنها ما أكد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال، فأنظر إلى الطائفة (ا) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقسم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده، لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة (ب)، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقة بأن الشرطية المدغمة في ((ما)) الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقة بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقة باستفهام، وفي الرابع

مسبوفا بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يستتبط جواز توكيده في هذه الأحوال. وعند تأمل الطائفة (ج) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، وغير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده.

القواعد

- (33) الماضي لا يؤكد بنون التوكيد.
- (34) المضارع يجب توكيده إذا كان جواباً لقسم غير مفصول من اللام مستقبلاً مثبتاً.
- (35) المضارع يجوز توكيده إذا كان مسبوفاً بأن المدغمة في ما، أو بأداة طلب.
- (36) المضارع يمتنع توكيده في حالتين: الأولى إذا كان جواباً لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد، والثانية إذا لم يسبق بما يجعل توكيده جائزاً.
- (37) فعل الأمر يجوز توكيده.

تمرين (1)

بيّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب :
قال أبو العباس السّقّاح في إحدى خطبته: والله لأعملنّ اللّينَ حتى لا تتفع إلا الشدة، ولأكرمَنّ الخاصة ما أمنتهم على العامة، ولأغمدنّ سيفي حتى يسئلهُ الحقُّ، ولأعطينّ حتى لا أرى للعطية موضعاً.

تمرين (2)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها :
يتعلم — تسافر — تحسن — يخلص — يتاجر — أسامح

تمرين (3)

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها، مع استيفاء أسباب الامتناع:
نكرم — يربح — استفيد — نسمع

تمرين (4)

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها :
تَشْكُرُ – أَرْفُقُ – نَبْذُلُ – تَتَأَخَّرُ – تُسْرِفُ

تمرين (5)

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية :

- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| (1) تالله.....على اليتيم. | (5) وأبيك.....الفقراء. |
| (2) وحقك.....إلى أوربا. | (6) يمين الله.....الوعد. |
| (3) وشرفي....المظلوم. | (7) بما بيننا من وُدٍّ.....قدرك. |
| (4) وحقّ الوطن.....شأنّ الوطن. | (8) وشرفِ العلم...في طلب العلم. |

تمرين (6)

ضع الأفعال الآتية مؤكده وغير مؤكده في جمل تامة :

إعْدِلْ – سامِحْ – أُصْدِقْ – صِلْ – صُنْ – جُدْ

تمرين (7)

لم لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية :

يكتب محمد – يشرب الجمل – ينام الطفل – يقرأ التلميذ – يخرج الخادم

تمرين (8)

كوّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع ممتنع التوكيد.

تمرين (9)

اشرح البيت الآتي وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به :

لا تَمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرَّ به ولا تَذَمَّنَّهُ مِنْ غيرِ تجرِيب

(2) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة

تَدْنُو	تَدْنُونُ	} ج	تَصْبِرُ	تَصْبِرُونَ	} أ
تَدْنُوَانِ	تَدْنُونَانِ		تَصْبِرَانِ	تَصْبِرُونَ	
تَدْنُونِ	تَدْنُونَانِ		تَصْبِرُونَ	تَصْبِرُونَ	
تَدْنُونِ	تَدْنُونَانِ		تَصْبِرِينَ	تَصْبِرُونَ	
تَدْنُونِ	تَدْنُونَانِ		تَصْبِرُونَ	تَصْبِرُونَ	
*	*		*	*	*
تَرْضَى	تَرْضِيَانِ	} د	تَقْضِي	تَقْضُونَ	} ب
تَرْضِيَانِ	تَرْضِيَانِ		تَقْضِيَانِ	تَقْضُونَ	
تَرْضِيَانِ	تَرْضِيَانِ		تَقْضِيَانِ	تَقْضُونَ	
تَرْضِيَانِ	تَرْضِيَانِ		تَقْضِيَانِ	تَقْضُونَ	
تَرْضِيَانِ	تَرْضِيَانِ		تَقْضِيَانِ	تَقْضُونَ	
*	*		*	*	*

البحث

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكد مره وغير مؤكد أخرى، يشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى اسم الظاهر، ويؤكد بنون وبينى أخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد نون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فأصلة، أما مؤكد ما اسند لياء المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال، فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكد ما اسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاثة الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحالة الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحاليين الآخرين والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القواعد

(38) إذا أكد المضارع بالنون جرت عليه الأحكام الآتية :

- أ - تُحذف ضمة الرفع أو نونه.
- ب- المُسند للضمير المستتر أو الاسم الظاهر يُفتح آخره وتقلب ألف الناقص فيه ياء.
- ج - المسند لألف الاثنين تكسر فيه النون ثقيلة.
- د - المسند لنون النسوة تفصل فيه ألف بين النونين ولا تكون نونه إلا ثقيلة مكسورة.
- هـ- المسند لياء المخاطبة أو واو الجماعة تحذف فيه الياء والواو، وإلا في المعتل بالألف ، فتبقى ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضمومة.

(39) الأمر كالمضارع عند التوكيد.

تمرين (1)

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، والحق بها ما يجيز توكيدها أو يوجبه، مع الضبط :

تُعَظَّم - يُسَدَى - نَرَجُو - أَخْشَى - تَمْضَى - تَسْمُو - تَتَّهَى

تمرين (2)

حول إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، مع الضبط بالشكل :

- (1) لَتَحْفَظَنَّ شَرَفَ أَبِيكَ.
- (2) لَتَشْرَيْنَنَّ الْمَجْدَ بِالْإِقْدَامِ.
- (3) لَتَحْنُونَ عَلَى الضَّعِيفِ.
- (4) لَتَنْسِينَ الْإِسَاءَةَ.

تمرين (3)

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث :

لئن ذهبت إلى الإسكندرية لتضرينَّ جمالاً ورواءً ولتُبدينَّ عجباً، ولتصُبُونَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

تمرين (4)

- (1) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.
- (2) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
- (3) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة.
- (4) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.
- (5) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.

تمرين (5)

- أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده :
- (1) الآباء لا يَقْسُونَ على أبنائهم.
 - (2) الأمهات لا يَقْسُونَ على أبنائهنَّ.

تمرين (6)

- اشرح البيت الآتي ثم أعربه :
- لَا تَيْئَسُنَّ إِذَا كَبَوْتُمْ مَرَّةً
إِنَّ النِّجَاحَ حَلِيفَ كُلِّ مُتَّابِرٍ

نعم و بئس

الأمثلة

- (1) نِعَمَ الْقَائِدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. (1) بئسَ الخُلُقُ الكَذِبُ.
- (2) نِعَمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النِّيلِ. (2) بئسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَامُ.
- (3) نِعَمَ وَطَنًا جُمهُورِيَّةَ مِصرَ العَرَبِيَّةِ. (3) بئسَ سِلاحًا الوِشَايَةُ.
- (4) نِعَمَ مَا تَسَعَى إِلَيْهِ الكَسْبُ الحَالِلُ. (4) بئسَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ الكَسَلُ.

* * *

- (1) حَبِّدَا جَوْ مِصرَ.
- (2) لا حَبِّدَا السُّرْعَةَ الطَّائِثَةَ.

البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل ((نعم)) وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه المضارع ولا الأمر، وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل ((بئس)) وهو فعل ماض جامد يدل على الذم. وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيتَه محلّي بأل، أو مضافاً إلى المحلّي بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز، أو كلمة ((ما)). وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل هكذا ((خالد بن الوليد نعم القائد))، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين ((حبذا و لاحبذا)) يستعملان كنعم و بئس، وذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم.

القواعد

- (40) نعم فعل للمدح، وبئس فعل للذم، ويجب في فاعل كل منهما أن يكون مقترناً بأل، أو مضافاً للمقترن بها، أو ضميراً مستتراً وجوباً مميّزاً بنكرة، أو كلمة ((ما)).
- (41) إذا تأخر المخصوص عن الفعل أعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، أو مبتدأ خبره الجملة قبله، وإذا تقدم الفعل أعرب مبتدأ ليس غير.

تمرين (1)

بين نوع فاعل نعم و بئس والمخصوص فيما يلي :

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| (1) نعم الفاتح عمرو. | (7) نعم صديقاً للكتاب. |
| (2) نعمت أم المؤمنين عائشة. | (8) بئس رجلاً من يعتمد على سواه. |
| (3) بئس مصير الأشرار السجون. | (9) المزاح يورث الندم فبئس العادة. |
| (4) نعم مسلاة كتب الأدب. | (10) كان عمر عادلاً فنعم الخليفة. |
| (5) الإسراف بئس ما يتصف به المرء. | (11) الإسكندرية نعم المصيف. |
| (6) نعم شاهدة على مجد مصر الأهرام. | (12) تنزهت في الجزيرة فنعم المنتزه. |

تمرين (2)

بين الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية :

- | | |
|------------------------------------|--------------------------|
| (1) حبذا القناعة مع المجد. | (3) حبذا المخترعون. |
| (2) لا حبذا يوم لا تعمل فيه خيراً. | (4) لا حبذا جلساء السوء. |

تمرين (3)

ضع لمخصوص في الجمل الآتية :

- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| (1) نعم رئيس الجمهورية..... | (4) نعم الخليفة الأول..... |
| (2) بئس تعامل به والديك | (5) بئس شراباً..... |
| (3) نعم ما يعمل الطبيب..... | (6) بئس الخلق..... |

تمرين (4)

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل نعم و بئس على التعاقب :

- | | |
|----------------------------|------------------------------------|
| (1) نعم.....الصانع المجيد. | (5) بئس.....خلف الوعد. |
| (2) نعم.....أبو الهول. | (6) بئس.....صديق الرخاء. |
| (3) نعم.....المدرسة. | (7) بئس.....الأثرة. |
| (4) نعم.....خدمة الوطن. | (8) بئس.....الكتب المفسدة الأخلاق. |

تمرين (5)

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس :

أم الكبائر.	المطيع	ما يُؤدى إلى الشر
ما تنتج أرض مصر.	العار	مُنقذو المرضى

تمرين (6)

- (1) كون أربع جمل تشتمل على ((نعم)) مع استيفاء أحوال الفاعل.
- (2) كون أربع جمل تشتمل على ((بئس)) مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرين (7)

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربه :

فَنَعَمَ صَدِيقَ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ وَبئسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

فعلا التعجب

الأمثلة

- | | | |
|------------------------------|--|-----|
| أَعْدِلْ بِهِ ! | مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ ! | } 1 |
| أُنْقِ بِهِ ! | مَا أُنْقَى الْمَاءَ ! | |
| * * * | | |
| أَشَدُّ بَازِدِحَامِهِ ! | مَا أَشَدَّ اَزْدِحَامَ الْمَلْهَى ! | } 2 |
| أَصْعَبُ بِكَوْنِهِ مُرًّا ! | مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا ! | |
| أَشَدُّ بِخُضْرَتِهِ ! | مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ ! | |
| * * * | | |
| أُفْبِحُ بَأْنَ يُعَاقَبَ ! | مَا أُفْبِحُ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ ! | } 3 |
| أُضْرِرُ بِأَلَا يَصْدُقَ ! | مَا أُضْرِرُ أَلَا يَصْدُقَ الصَّانِعُ ! | |

البحث

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن ((ما أفعل أو أفعل به)).

وإذا تأملت فعلى التعجب في مثالي الطائفة الأولى، رأيتها من عدل ونقى، وهما إعلان ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للعلوم، متصرفان⁽¹⁾، ليس الوصف منهما على أفعل⁽²⁾، قابلان للفتاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو فني ومات، فأنهما غير قابلين للفتاوت.

وهذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل صاغ لك أن تصوغ منه مباشرة ((ما أفعل وأفعل به)) وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل إلى مصادر هي: ازدحام وكون وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكان وخضر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة. ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشدد ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولاً.

(1) المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كعسى وليس وهب وتعلم.

(2) نحو خضر وعرج وحرور، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة وهو ((يعاقب))، ولا من الفعل المنفي وهو ((لا يصدق))، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير، لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القواعد

- (42) للتعجب صيغتان هما : ما أفعله وأفعل به.
- (43) يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً، ليس الوصف منه على أفعال، قابلاً للتفاوت.
- (44) إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على أفعال، توصلنا إلى التعجب منه بما أشد أو أشد ونحوهما، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.
- (45) إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، أو منفيّاً، توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشد ونحوهما، متلوّاً بمصدره مؤولاً.
- (46) لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقاً، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه⁽¹⁾.

تمرين (1)

تعجب من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجب منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً :

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (1) إحمَرَّت الوردة. | (7) لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ. |
| (2) يُصام رمضانُ. | (8) بات الخفير ساهراً. |
| (3) هبَّت الريح. | (9) الحرُّ تكفيه المقالة. |
| (4) لا ينفع الضرب في حديد بارد. | (10) صار الماء جليداً. |
| (5) عدَا المهر. | (11) العبد يُقرع بالعصا. |
| (6) أسرعَ القطار. | (12) صلح الرأسُ. |

(1) جاء في التصريح : الذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو ما أفجع موته وأفجع بموته.

تمرين (2)

هات الأفعال التي تعجب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه :

- (1) ما أجمل السماء !
(2) أكرم بالعرب !
(3) أعظم بنقدم الصناعة في مصر !
(4) ما أنفع أن يبذل المال في الخير !
(5) ما أقبح أن يخالف الولد أباه !
(6) ما اشد أن يصبح ألقير جائعاً !
(7) أقبح بالألا يعرف فضل الفاضل !
(8) ما أحسن فصل الربيع !

تمرين (3)

تعجب من بعض صفات ما يأتي :

البحر — الحديقة — النملة — الأسد — القاهرة

تمرين في الأعراب (4)

1- نموذج

(1) ما أَوْسَعَ الأمل !

- ما — نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع.
أوسع — فعل ماضٍ و الفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما.
الأمل — مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر ما.

(2) أقْبِحُ بالبخل !

- أقبح — فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة .
بالبخل — الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدره منعت ظهورها كسرة
حرف الجر الزائد .

ب — أعرب الجمل الآتية :

- (1) ما أزهي الأزهار !
(2) ما أكثر استفادة المُنْتَبِه !
(3) أعذب بماء النيل !
(4) ما اشدَّ أن يصبرَ الجمل !

تمرين (5)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما :

بِنَفْسِي هَذِي الأَرْضُ مَا أَطْيِبَ الرَّبِّا
وَمَا أَحْسَنَ المُصْطَافَ وَالمُتْرَبِّعا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحَمَى بِرَوَاجِعِ
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

سافرت فاطمة.	} 1
تعود زينب.	
الشمس تطلع.	} 2
الحرب انتهت.	

* * *

سافرت اليوم فاطمة.	أو	سافرت اليوم فاطمة.	} 3
تعود غداً زينب.	أو	تعود غداً زينب.	
تطلع الشمس.	أو	تطلع الشمس.	} 4
انتهت الحرب.	أو	انتهت الحرب.	
جاء الغلمان.	أو	جاءت الغلمان.	} 5
بكى الثواكل.	أو	بكت الثواكل.	

البحث

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنت الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثا والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس، وثانياً على الحرب وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً⁽¹⁾، وفي مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل عن فعله، ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازياً التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

(1) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب، كدار ونار وذراع وأصبع وسوق ويمين وارض وأذن وعين وسن.

القواعد

(47) يجب تأنيث الفعل :

- ا - إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير منفصل عن الفعل.
- ب - إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازى التأنيث.

(48) يجوز تأنيث الفعل :

- ا - إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصلاً عن فعله.
- ب - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث.
- ج - إذا كان الفاعل جمع تكسير للمذكر أو المؤنث.

تمرين (1)

بيّن حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب :

جَلَسَتْ للشعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين، ونقدت أشعارهم نقدَ البصيرة بصناعة الكلام، وكانت سَكِينَةُ إذا رأت رأياً خَضَعَ رجالُ الشَّعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهرت، وجعل الأمراء يَنْثُرُونَ الذهب والفضة على الشعراء فتسابق المُجيدون، وكان من اثر ذلك رَفَع اللّغة و إعلاء شأنها.

تمرين (2)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل ، ومرة مع جوازه :

سُعَاد - سَلْمَى - التلميذة - البنت - المعلمة - عائشة

تمرين (3)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتي مبتدأ واخبر عنه بجملة فعلية :

اليَدُ - السِّنُّ - الإصبع - الأرض - الأذن - العين

تمرين (4)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل :

الرَّجُلُ - الكأس - السَّاقُ - النار - القَدَمُ - الضِّلَعُ

تمرين (5)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل :
الجنود – العلماء – المهندسون – الأوانس – المعلمات

تمرين (6)

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرة جمعاً مذكراً
سالماً :

قام – نهض – ينجح – ساعد – يهذب

تمرين (7)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

قَدْ تُنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكَرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرأ

الأمثلة

نُقِلَ الْخَبْرُ.	}1
يُظَنَّ الْقَطَارُ مُتَأَخِّراً.	
أُعْلِمَ عَلِيُّ الْيَأْسَ مُضِرّاً.	
* * *	

سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمَرَاءً.	}2
سُكَّتْ سَاعَةُ الْإِمْتِحَانِ.	
يُمَشَى أَمَامَكَ.	
* * *	

يُسَجَّدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ.	}4
يُزْدَحَمُ أَرْحَامُ شَدِيدٍ فِي الْأَسْوَاقِ.	
هُجِمَ هُجُومٌ عَنيفٌ.	
* * *	

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدى هو الذي يبني للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

أنظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً ولهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم أنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، ساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظرفاً متصرفاً⁽¹⁾. وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدرأ مختصاً متصرفاً، لأن العرب لم تلتزم نصبه⁽²⁾.

(1) الظرف الغير متصرف يلزم النصب على الظرفية أو الطرفية والجر بمن ، نحو قط ، و عوض وبيناً ، وبينما ، وقبل ، وبعد ، ولدن ، وعند .

(2) المصدر الغير المتصرف مثل سبحان ومعاذ .

القواعد

(49) إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول، ثم بني للمجهول نائب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي ما عداه منصوباً.

(50) يبني اللزوم للمجهول إذا كان نائب الفاعل جار ومجرور، أو ظرفاً، أو مصدر مختصين متصرفين.

(51) يثبت لنائب الفاعل جميع أحكام الفاعل السابقة.

تمرين (1)

ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل :

يسكنُ الفلاحُ المصريُّ داراً صغيرةً مبنيةً باللبن، ويشربُ الماءَ الكدِرَ، ويعيشُ عيشةً قليلةً الكلفةً، وقد عمدت الحكومةُ الآنُ إلى العنايةِ بشأنه، وهو كريمٌ بالفطرة، إذا نزلَ بفنائِه ضيفُ سقاه اللبن، أو أطعمه الجُبْنَ، أو ذبح له دجاجةً، وقد يُقيم الضيفُ اليومَ واليومين من غير أن يُحسَّ تهاوناً في إكرامه، وهو شديدُ الغيرةِ قد يبذلُ حياته لإتقادِ شرفه، والقطنُ عمادُ ثروته، فإذا علمَ أن ثمن القطنِ مرتفعٌ فرحَ نهاره وطربَ ليله.

تمرين (2)

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل :

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| (1) ما أكرمت إلا إياك. | (5) تريدون أن تتالوا الغاية. |
| (2) أدبني ربي فأحسن تأديبي. | (6) صُمنا رمضان. |
| (3) أشكرك. | (7) سافرَ الصديق على الطائر الميمون. |
| (4) إياك نعبد. | (8) قاضى الدائنُ مدينه. |

تمرين (3)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً :

سمحَ — ندمَ — جالَ — عكفَ — ظمىَ — نفرَ — قسا

تمرين (4)

اين الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً :

بَرَقَ – صاح – خَشَع – وَثَب – سَقَطَ – جَمَدَ

تمرين (5)

اين الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدرراً :

زَلَّ – عطِشَ – أَقْبَلَ – شَبِعَ – زَأَرَ – قَعَدَ – جَاعَ

تمرين (6)

هات ثلاث جمل بكل منها متعدي لاثنتين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف الأولى، و جار ومجرور في الثانية، ومصدر في الثالثة.

تمرين (7)

ا- نموذج :

صُرِّخَ في الليل.

صُرِّخَ – فعل ماض مبني للمجهول.

في الليل – جار ومجرور نائب فاعل.

ب – أعرب الجمل الآتية :

(1) نُبِحَ نُبَاحٌ شَدِيدٌ. (2) فُرِّمَ مِنَ السَّجَنِ. (3) سَيَّرَ وَرَأُوكَ.

تمرين (8)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

إِذَا عَيْشَ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَنَوَالِهِ تَوَالَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

المبتدأ والخبر

(1) المبتدأ كان نكرة

الأمثلة

ما مُجْتَهَدُ غَائِبٌ.	عَلَى مُهَذَّبٌ.
هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ الْمَلْهُوفَ؟	الزَّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ.
طَالِبُ إِحْسَانٍ وَأَقْفٌ.	أَنْتَ مُجِدٌّ.
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبَلَتْ.	هَذِهِ مَنَارَةٌ الْإِسْكَندَرِيَّةَ.
فِيكَ شَمَمٌ.	الَّذِي أُعْجِبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا.
عِنْدِي كِتَابٌ.	صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُوَلَّعٌ بِإِنجَازِهَا.

البحث

يشتمل كل مثال في الطائفة (ا) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيتَه معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أُخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك تأملت هذه النكرات أنها مسبوقه بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقديم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدة

(52) الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا دلت على العموم، كما إذا سبقت بنفي، أو استفهام أو دلت على خصوص، كما إذا أُضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف، أو جار ومجرور.

تمرين (1)

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوغ :
السيارات كثيرة بالمدن والقرى ولها منافع وفيها مضارٌ، والسببُ في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم. وقد كتبت الصَّحَف في ذلك كثيراً، فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثه، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة.

تمرين (2)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، واخبر عنه بجميع أنواع الخبر :
الصديقان – القاهرة – السفينة – الباعة – البنات – المخترعون

تمرين (3)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الآتيان بما يسوغ الإبتدا به :
غلام – كتاب – فتاة – رجال – سيدات – نجمان

تمرين (4)

هات مبتدأ منكرأ لكل خبر من الأخبار الآتية :
في الدار – فوق الشجرة – على المائدة – أمام المدرسة – حول المنزل

تمرين (5)

خصّص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بالإضافة ثم اجعل كلاً منها مبتدأ واخبر عنه :
كراسة – حقيبة – غصن – حصان – سيّارة – تلميذ

تمرين (6)

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوغات التي عرفتھا.

تمرين (7)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرّب البيت الثاني :

وزمان يمرُّ إثرَ زمانٍ
أو حياة محمودة بالتواني

أشبابٌ يضيعُ في غير نفعٍ
ما رجاءُ مُحققٌ بالتّمني

(2) مواضع حذف المبتدأ وجوباً

الأمثلة

- | | |
|---|---|
| }2 | }1 |
| اِقْتَدِرْ بِعُمَرَ الْعَادِلِ .
اِجْتَنِبِ اللَّئِيمَ الْخَسِيسُ .
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ .
* * * | نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ .
نِعْمَتِ الْأُمِّ اسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .
بئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ .
* * * |
| }4 | }3 |
| في نَمَّتِي لِأَخْلَعَنَّ رِداءَ الْكَسَلِ .
في عُنُقِي لِأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي .
في عُنُقِي لِأَكْرَمَنَّ الْغَرِيبَ . | ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي .
عَفْوٌ وَاسِعٌ .
صَبْرٌ جَمِيلٌ . |

البحث

أنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم و بئس، وقد سبق لك أن مخصوص نعم و بئس يجوز فيه أعرابان: الأول أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في أعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوف وجوباً، وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائف الثانية تر في آخرها صفات مرفوعة، كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في أعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفتها ورفعها على أن تكون صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أن معنى المثال الأول ((أمرى ثبات في شدي))، فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين، وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدؤه بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول ((في نمتي يمين)) فالجار والمجرور خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر، وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدة

(53) يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع :

- أ - إذا كان خبره مخصوص نعم و بئس.
- ب - إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم.
- ج - إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله.
- د - إذا كان خبره مشعراً بالقسم.

تمرين (1)

بيّن المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية، وسبب حذفه :

نِعَمَ الصديق الوفيُّ في الشدّة، الذي يَهَبُ لك مودَّتَهُ الصادقةَ في غير تكلفٍ ولا رياء، إذا أدبرتَ عنك الدنيا فإقبالُ يُنسى الكوارث، وإذا أبعدت الحاجةُ قرناءك فُقرُبُ يُؤنس النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ، ففي نَمَّتِي لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفرتَ به مَمَّن ملك نفائس الدنيا وذخائرها.

تمرين (2)

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبين أعرابه :

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (1) نعم وسيلةُ الانتقال..... | (4) بئس هادم الأسرة..... |
| (2) نعم الجندي..... | (5) نعم التاجر..... |
| (3) بئس المال..... | (6) بئس المرأة..... |

تمرين (3)

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبين أعرابها :

- | | | |
|-----------------------|----------------------|-------------------|
| (1) الحمد لله. | (3) آمنتُ بالأنبياء. | (5) أغث البائسات. |
| (2) لا تعاشر الأدياء. | (4) أسعف المصابين. | (6) اهجر اللئيم. |

تمرين (4)

قدّر المحذوف في الجمل الآتية، وبين موقعه من الأعراب :

- | | | |
|------------------|------------------|---------------------|
| (1) عدلُ عامٌ. | (3) عزاء جميل. | (5) شكر العاجز. |
| (2) نهضة مباركة. | (4) وتوب اللئيم. | (6) تَوَانِ شائِنُ. |

تمرين (5)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين أعرابه :

- (1) لقد بذلت جهدي. (3) أن الأدب لخير حلية.
(2) لأثابرن حتى أفوز. (4) جمهورية مصر العربية تفخر بالعاملين.

تمرين (6)

كوّن ست جمل حُذف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف.

تمرين في الأعراب (7)

ا – نموذج :

تحية خالصة .

تحية – خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير تحيتي .

خالصة – نعت لتحية مرفوع .

ب – أعرب الجمل الآتية :

(1) نعم الوطن مصرُ. (3) في ذمتي لأعطينَ على البائسين .

(2) عزمُ ثابت . (4) احنُّ على الغلام اليتيم .

تمرين (8)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب الأول :

لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ يُرَجِّبُهَا فِي عُنُقِي لِأَسْدِيْنَ يَدًا
مَنْحَتُ نَفْسِي أَقْصَى أَمَانِيهَا إِذَا وَضَعْتُ الْإِحْسَانَ مَوْضِعَهُ

(3) مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة

كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقَةٌ.	ج	لَعَمْرُكَ لِأَخْلَصِنَّ لَكَ الْوُدَّ.	أ
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ.		أَيُّمُنُ اللَّهُ لِأَشْكُرَنَّ الْمُنْعَمَ.	
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ.		يَمِينُ اللَّهِ لِأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.	
* * *		* * *	
إِحْتِرَامِي التَّلْمِيزَ مُهَذَّباً.	د	لَوْلَا النَّيْلُ لَكَانَتْ بِلَادُنَا قَفْرًا.	ب
أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاصِرًا.		لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيَسِّنَا.	
أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانَ مُثْمَرًا.		لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ.	

البحث

تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع صريح في القسم لأن ((عمرک)) معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره ((قسمي)) في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لنا جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، ((ولولا)) هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة، على أن كلا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ أنه محذوف وجوباً، والتقدير لولا النيل ((موجود)) لكانت مصر قفراً. وكذلك بقية الأمثلة.

ارجع إلى الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع وهو مبتدأ وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة و بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيت محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا ((مقترنان)).

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذا خبر المبتدأ؟ أنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترامى التلميذ ((حاصل)) إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة

(54) يُحذف الخبر في أربعة مواضع :

- ا - إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.
- ب - إذا كان المبتدأ بعد لولا، والخبر كون عام، نحو: موجود وكائن.
- ج - إذا كان المبتدأ مثلوا بواو للعطف تدل على المصاحبة.
- د - إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً. والمبتدأ مصدر مضاف إلى معمول، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر أو مؤول.

تمرين (1)

بين العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وقدر الخبر واذكر سبب الحذف:
لعمري لقد أصبحت البحارُ مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها فكل دولة وأساطيلها، وكل أمة ورايتها، وأكثر ما تهَاب الدولة قوية في البحار، وأعظم إجلال الأمم إياها منيعة فوق الماء ولولا السيطرة على المحيط، ولولا الجرأة على اختراقه ما فازت دولة بمرام، فليس بعجيب أن تسود أمة برجال ركوبهم البحار مائجة، واقتحامهم العواصف ثائرة.

تمرين (2)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدر خبره :
(1) لقد وفيتُ بوعدِي. (3) لخيرُ جليس في الزمان الكتاب.
(2) لابتعدنَّ عن الدنيا. (4) إنَّ البخيل عدوُّ نفسه.

تمرين (3)

قدر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه :

- (1) الجنديُّ وسلاحه. (4) أحسنُ أكلي ألفاكهة ناضجةً.
- (2) بُغضي الرجلَ بذيئاً. (5) التلاميذُ وكتبهم.
- (3) الحصانُ وسرجه. (6) أنفعُ عمل الصانع متقناً.

تمرين (4)

اتمم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر :

- لولا الشمس..... لولا المنافسة.....
لولا العقول..... لولا القوانين.....

تمرين (5)

كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين في الأعراب (6)

ا - نموذج :

(1) لَعْمَرِي لِأَغِيثِنَّ الْمَلْهُوفِ.

لَعْمَرِي - اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً
تقديره قسمي .

لاغِيثِن - اللام لام القسم، أغِيثِن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
، والفاعل أنا .

الملهوف - مفعول به .

(2) كُلُّ مَنْزَلٍ وَحَدِيقَتُهُ.

كل - مبتدأ مرفوع.

منزل - مضاف إليه.

وحديقته - الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، حديقته معطوف على كل والهاء
مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً. وتقديره ((مقترنان))

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) يَمِينُ اللَّهِ لَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدِي. (3) كل حيوان وغرأئزه.

(2) لولا الهواء ما عاش مخلوق. (4) شُرْبِي الْمَاءَ نَقِيًّا.

تمرين (7)

ا - اشرح البيتين الآتين وأعرّب ثانيهما :

صُرُوفُ لِيَالٍ مَا فَتِنَنَّ جَوَارِيَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى الْغَنَى مُرَائِيَا

أَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا وَإِنْ غَيَّرْتَهُمْ
فَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى الْفَقِيرَ مَدَاهِنَا

ب - اشرح البيتين الآتين وأعرّب الثاني :

طُوبَيْتُ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
لَوْلَا اشْتِعَالَ النَّارِ فِيهَا جَاوَرَتْ

(4) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

الأمثلة

2	إِنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ. مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ. * * *	مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟ مَنْ يُشَاهِدُ الْآثَارَ يَدْهَشُ. مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ! كَمْ طِفْلٌ مُهْمَلٌ فِي الطَّرِيقَاتِ! هِيَ الدُّنْيَا تُعْطَى وَتَمْنَعُ. لِمِصْرٍ هَيْبَةُ النَّيْلِ. الَّذِي يُجِيبُ فَلَهُ مُكَافَأَةٌ.
3	الزَّهْرُ يَبْتَسِمُ. النَّسِيمُ رَقٌّ. * * *	
4	عَلَى صَدِيقِي. أَكْبَرُ مِنْكَ سَنًا أَكْثَرَ مِنْكَ تَجْرِبَةً.	

البحث

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ. والمبتدآت على الترتيب هي: من الاستفهامية، ومن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية، ((وهي اسم بمعنى كثير)) ثم هي، ((وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده))، وهي هنا ((الدنيا تعطي)) ويسمى مثل هذا الضمير بضمير ((الشأن أو القصة))، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى ((لام الابتداء))، وفي المثال الأخير، اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائماً في صدر الجملة، لذلك يجب أن تتقدم الأخبار.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على ((أنما)) أو على ((ما وإلا)) وهما طريقتان للقصص الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: أنما الحديد صلب، كان الحديد مقصوراً، وصفة الصلابة مقصوراً عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني، ومن ذلك يرى أن ما بعد ((أنما)) أو ((ما)) هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

إما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، فلو أخرج المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل أن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أخرجنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي

المثال الأول إذا عرفت من تحدّثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت على صديقي، أما عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي على، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة

(55) يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع :

أ - إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي : أسماء الاستفهام، والشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

ب - إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

ج - إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصيص.

تمرين (1)

عيّن في العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب :
هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغة العرب ! كم كلمة فيها جامعة، وكم أسلوب رائع، من يَغصُ في بحرها المحيط يظفر بالذُرر، والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائس، لا تَفنى عجائبها ولا تنفد غرائبها، لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكرُ لهذه الأسرار؟ ومن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غر جاهل، أو عنيد مكابر، والعربية تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، والحق الباقي، والباطل الفاني.

تمرين (2)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ واخبر عنه، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير :

ضمير الشأن . كم الخبرية . من الاستفهامية . ما الشرطية . ما التعجبية .

تمرين (3)

أدخل إنما، ثم ما وإلا، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدأ :

النمر شرسُ	الهواء الطلق مفيد	الجُبْن عار
المرأة قوام المنزل	الصدق مُنْج	اللعب مُنْشَط

تمرين (4)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، واخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم :

الأدب – الريح – السفينة – القمر – الطائر – الحصان

تمرين (5)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير :

يُنْبِحُ – يزأرُ – سافر – يهطل – أثمرت

تمرين (6)

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية :

- (1) الصدق يفوز صاحبه.
- (2) الورد يتفتح.
- (3) العلم يرفعك.
- (4) البنت كُرمت أخلاقها.

تمرين (7)

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم :

أَحْسَنُ مِنْكَ عَمَلًا . جمهورية مصر العربية . لِسَانُكَ . عَدُوِّي

تمرين (8)

كوّن خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم، لأنه في الأولى مقترن بلام الابتداء، وفي الثانية اسم موصول، وفي الثالثة مقصور على الخبر، وفي الرابعة مُخبر عنه بجملة فعلية، وفي الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص.

تمرين في الأعراب (9)

ا - نموذج :

(1) هيَ الأيامُ دُولُ.

هي - ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام - مبتدأ ثان.

دول - خبر المبتدأ الثاني، وجملة ((الأيام دول)) خبر المبتدأ الأول.

(2) ما الكتاب إلا جليس لا يُمل.

ما - نافية.

الكتاب - مبتدأ.

إلا - أداة حصر.

جليس - خبر المبتدأ.

لا يُمل - لا نافية، يمل فعل مضارع، ونائب الفاعل هو، والجملة صفة.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) الذي يصبرُ فلهُ الجزاءُ الأوفى. (3) جمهورية مصر العربية أمنا.

(2) إنما الناس أعداءُ لما يجهلون. (4) كم مناظر ببلادنا.

تمرين (10)

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول.

ولأبدٍ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

وما المالُ الأهلون إلا ودائعُ

(5) مواضع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة

عِنْدِي سَيَّارَةٌ.	} 3	أَيْنَ كِتَابِكَ؟	} 1
لَدَيَّ كِتَابٌ.		مَتَى الامْتِحَانُ؟	
لِلْقَائِمِ دَهْشَةٌ.		كَيْفَ الْخَلَاصُ؟	
* * *		* * *	
فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا.	} 4	إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبُحْتَرِيُّ.	} 2
لِلْعَامِلِ جَزَاءٌ عَمَلِهِ.		إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.	
عَلَى الْحَصَانِ سَرَجُهُ.		مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عَلِيٌّ.	

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك ((كتابك مسئول عن مكانه))، ومثل ذلك يقال في المثاليين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن أين، و متى، وكيف، أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب، لأنها استفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصراً، ولما كانت الكلمات التالية ((لأنما)) و((ما)) هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف فإذا قلت: أنما الشاعر البحتري فأنتك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره، وتريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة هو المبتدأ متأخر، والمحكوم به وهو الخبر متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدؤه بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدأتها نكرات، فلو قدمنا ادهم وقلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم، وأن كلمة ((عندي)) ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جار ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو أضافه.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدؤه بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: ((ثوابها

في الفضيلة)) لعاد الضمير على متأخر اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في الأمثلة وأشباهها.

القاعدة

(56) يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :

- ا - إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.
- ب - إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ.
- ج - إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة.
- د - إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

تمرين (1)

عَيِّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:
في حياتنا المنزلية نقص، سببه قضاء الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال إذ لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفيق من يهب حياته لولده وأسرته، فلإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُؤْ مَغْبَتَه.

تمرين (2)

أدخل إنما، ثم ما وإلا على الجمل الآتية، وبيِّن سبب وجوب تقديم الخبر:
(1) العادل عَمَر. (2) المُنْزِلُ سُؤَالُ اللُّنَام.
(3) المنتصر من انتصر على أهوائه. (4) المسلّمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ.

تمرين (3)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر، وما لا يجب :

طائر - سمك كثير - حديقة - صورة فتاة - الغلام - نجوم

تمرين (4)

اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوق المائدة	تحت الوسادة	في الكوب
على الأريكة	خلف المنزل	للحق

تمرين (5)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لمجالس العلم	لصاحب الذنب
على المسئ	مما تباهي به البنت

تمرين (6)

كون أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم، لأنه في الأول مما له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ، وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الأعراب (7)

ا - نموذج :

(1) متى السفر ؟

متى - اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر - مبتدأ مؤخر مرفوع.

(2) على المقصرّ جزاءً تقصيره.

على - حرف جر.

المقصر - مجرور بعلي والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء - مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

تقصيره - تقصير مضاف إليه. والضمير في محل جر مضاف إليه.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) أين الطريق ؟

(3) في الإيجاز بلاغة.

(2) إنما المخلص من صافاك في السرّ والجهر. (4) للريف فوائد وللمدن مزاياها.

تمرين (8)

اشرح البيتين الآتيتين وأعرّب الثاني منهما :

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتُ بِالْمَرْحِ مَغَالِيقَ الْحِمَامِ
إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

(6) سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر

الأمثلة

مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ.	} 1
أَمْطِيعُ الْخَادِمِ؟	
مَا مَخْذُولُ الْمُتَابِرِ.	

* * *

مَا مُسَافِرَانِ أَخُوكَ.	} 3
أَمْطِيعُونَ الْخَادِمُونَ؟	
مَا مَخْذُولُونَ الْمُتَابِرُونَ.	

البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر، فهي اسم فاعل أو اسم مفعول، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول ((ما مسافر أخوك))، وأن تقول ((ما أخوك مسافر)) ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب ((مسافر)) مبتدأ ((وأخوك)) فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب أخوك مبتدأ مؤخر و((مسافر)) خبراً مقدم، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول ((ما مخذول المتابر)) وأن تقول ((ما المتابر مخذول)) فلك أن تعرب ((مخذول)) مبتدأ و((المتابر)) نائب فاعل، لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول ويرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر، ولك أن تعرب ((المتابر)) مبتدأ مؤخرأ ((ومخذول)) خبر مقدماً. وقس على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الأعراب السابقان؟ لا، إذ لا يجوز لك أن تقول ((ما أخوك مسافر)) لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الأعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام، وطابق ما بعده في التنثية والجمع، وإذا أردت أعراب المثال الأول منها أعربت ((مسافران)) خبر مقدم

((وأخوك)) مبتدأ مؤخر، ولا يصح أن يكون ((مسافران)) مبتدأ وأخوك فاعلاً، لأن المشتق كالفاعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع كان الفاعل مثنى أو جمعاً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة .

القواعد

(57) يُشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام.

(58) إذا كان المشتق مفرداً وتأليه مفرداً، جاز أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر، وأن يكون المشتق خبر مقدماً وتأليه مبتدأ مؤخر.

(59) إذا كان المشتق مفرداً وتأليه مثنى أو مجموعاً، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

(60) إذا كان المشتق مثنى أو مجموعاً وتأليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتأليه مبتدأ مؤخر.

تمرين (1)

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبين ما يجوز فيه أعربان وما يجب فيه أعراب واحد

(1) أمهزومون الجنود. (4) ما سابقُ الجوادان.

(2) أفاهم التلاميذ. (5) ما مشكورون البُخلاء.

(3) ما مذمومُ الكريم. (6) أمكسورُ القلّمان.

تمرين (2)

ضع كلمة في المكان الخالي، وبين ما تستحقه من أوجه الأعراب مع بيان السبب:

(1) أمْحَسِن (3) ما مَغْلُوب (5) أفائِزُون

(2) أرابحان (4) أمْتابون (6) ما مَقْهُور

تمرين (3)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبين ما يستحقه الاسم الأول

والثاني من الأعراب :

(1) الشجاع. (3) اللاعبين. (5) الشاهدان.

(2) الحارسان. (4) المبيّر. (6) الفلاحون.

تمرين (4)

حول الاسم الثاني ((ذو النعمة)) في الجملة الآتية إلى المثني والجمع بنوعيهما، وبين بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين أعراب الاسم الثاني:
أمحسود ذو النعمة ؟

تمرين (5)

(1) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.
(2) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً.

تمرين في الأعراب (6)

ا - نموذج :

(1) أسائرُ القِطارِ.

أسائر - الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار - فاعل سد مسد الخبر.

(2) ما ملومُ المتأنّي.

ما - نافية.

ملوم - مبتدأ مرفوع.

المتأنّي - نائب فاعل سد مسد الخبر.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) أنافعُ البكاءِ على ما فات ؟

(3) ما نائم الحارسان.

(2) أمكتومُ الخبرِ؟

(4) ما مكرمُ الكسالى.

تمرين (7)

اشرح البيتين الآتيتين وأعرّب أولهما :

وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَنَا

سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فِطَانَةٌ

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتَ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

الأمثلة

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (1) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ. | (1) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ. |
| (2) الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ. | (2) الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ. |
| * * * | * * * |
| (3) الْحُصُونُ مَنِيْعَةٌ. | (3) الْحُصُونُ مَنِيْعَةٌ. |
| (4) مَا الذَّخَائِرُ كَثِيْرَةٌ. | (4) الذَّخَائِرُ كَثِيْرَةٌ. |
| * * * | * * * |
| (5) لَا زَمَانُ مُسَالِمًا. | (5) الزَّمَانُ مُسَالِمًا. |
| (6) لَا شَارِعٌ مُزْدَحِمًا. | (6) الشَّارِعُ مُزْدَحِمًا. |
| * * * | * * * |
| (7) لَاتٌ وَقْتٌ نَدَامَةٌ. | (7) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ. |
| (8) لَاتٌ سَاعَةٌ تَوْبَةٌ. | (8) السَّاعَةُ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ. |

البحث

الأمثلة الثمانية تتألف كلها من جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها وهي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة أن أو ما أو لا أو لات. وإذا بحثنا عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها، والثاني خبرها، فهي من اجل ذلك تشبه ((ليس)) في المعنى والعمل.

ارجع الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول ((أن)) و((ما)) عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر، وأن النفي الذي أفادته الأداة باق لم ينتقص بإلا، وهذان شرطان لابد منها لعمل أن وما عمل ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول ((لا)) عليهما ، تجد بها الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان.

أنظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول ((لات)) عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان، وأن احدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل ((لات)) هذا المثال.

القاعدة

(61) تعمل إن وما ولا ولات النافيات عمل ليس، فترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط.

- أ – فيشترط في عمل أن وما أن يتقدم اسمهما على الخبر، وإلا ينتقض نفيهما بال.
- ب – ويشترط في عمل لا فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معمولهما نكرتين.
- ج – ويشترط في عمل لات أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان وأن يحذف احدهما.

تمرين (1)

بيّن في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل ليس، وبيّن الاسم والخبر في كل جملة:

- (1) إن الرياح عاصفة. (5) فرّ السّجين ولات حين مفرّ.
- (2) ما أمالك خائبة. (6) لا جاهلة مُحترمة.
- (3) لا صداقة دائمة بغير إخلاص. (7) تَعْتَبُ ولات وقت عتاب.
- (4) ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل. (8) لا ثمرة ناضجة.

تمرين (2)

ادخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تعمل عمل ليس، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

- (1)..... الأرض مجدبة. (5)..... الساعة ساعة إجمام.
- (2)..... الأزهار ناضرة. (6)..... الجوّادان جامحان.
- (3)..... اليوم يوم جهاد. (7)..... تلميذ من المدرسة غائب.
- (4)..... تجارتك رابحة. (8)..... العمال مُتعبون.

تمرين (3)

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

- (1) ما فيضان النيل..... (5) إن أُمَّة.....
- (2) إن الكسلان..... (6) ما شوارع المدينة.....
- (3) لا ظالم..... (7) لا مُجدٍ.....
- (4) إعتذرَ ولات..... (8) حاول الفرارَ ولات.....

تمرين (4)

ما الذي أوجب إلغاء عمل إن وما ولا في الجمل الآتية :

- (1) ما أمرُك إلا عَجيبٌ.
- (2) إن سَعَيْكَ إلا مشكور.
- (3) لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة.
- (4) ما بالآباء فخرُكم.
- (5) إن الرجل إلا قلبه ولسانه.
- (6) ما دنياك إلا فانية.
- (7) إن الفراغ إلا فساد.
- (8) لا الشمس مشرقة ولا مُصْحية.
- (9) ما عندي كتابك.
- (10) لا كاتب إلا قارئ.

تمرين (5)

لم لا تصلح الجمل الآتية لدخول لا العاملة عمل ليس عليها؟ واجعلها صالحة لذلك، ثم

ادخل ((لا)) على كل منها :

- (1) الشجرة مُورقة الأغصان.
- (2) الدار واسعة الأرجاء.
- (3) الصورة جميلة الألوان.
- (4) الصفوف مستقيمة.
- (5) أقلامنا مملوءة.
- (6) السحاب كثيف.

تمرين (6)

- (1) كَوَّنَ ستَ جمل مبدؤه بإن النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.
- (2) كَوَّنَ ستَ جمل مبدؤه بما النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.
- (3) كَوَّنَ ستَ جمل مبدؤه بلا النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.
- (4) كَوَّنَ أربعَ جمل تشتمل كل منها على ((لات)) التي تعمل عمل ليس.

تمرين في الأعراب (7)

ا - نموذج :

لات وقت مزاح.

لات - حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت - خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح - مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

(1) ما معروفك ضائعاً. (3) لا عذر لك مقبولاً.

(2) إن أنت إلا وفيٌّ. (4) ندم البغاة و لات ساعة مندم.

تمرين (8)

اشرح احد الأبيات الآتية ثم أعربه :

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِيًا وَإِذَا قَنَعْتَ فَبَعْضُ شَيْءٍ كَافٍ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِسَانَهُ وَمَعْقُولَةٌ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقُ

زيادة الباء في خبر ليس وما

الأمثلة

لَيْسَ الْفَقْرُ بَعِيبٌ.	} 1	لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا.
لَيْسَ النَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ.		لَيْسَ النَّقْتِيرُ مَحْمُودًا.
لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ.		لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيدًا.
* * *		* * *

مَا إِذْرَاكَ الْعُلَا سَهْلًا.	} 2	مَا إِذْرَاكَ الْعُلَا سَهْلًا.
مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ.		مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ ضَائِعًا.
مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ.		مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا.

مَا إِذْرَاكَ الْعُلَا بِسَهْلٍ.	} 4	مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ.
مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ.		

البحث

تأمل خبر ((ليس)) و((ما)) في الأمثلة السابقة، تجده منصوباً كما في أمثلة الطافتين الأولين، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطافتين الأخيرين. وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها، فهي إذا حرف جر ذائد، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقاءه منصوباً في التقدير، وليس لها من اثر في المعنى إل تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القاعدة

(62) يجوز أن يقترن خبر ليس وما بالباء الزائدة، فيجر في اللفظ ويبقى منصوباً في التقدير.

تمرين (1)

أدخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس في الجمل الآتية :

- (1) ما الفَتَيَاتُ سَافِرَاتٍ.
- (2) ما الخَطِيبُ مُؤَثَّرًا.
- (3) ما الأشجارُ مُورِقَاتٍ.
- (4) ما أصدقاؤك مخلصين.
- (5) ليست الملاجئ كثيرة.
- (6) ليس الإغراق في الترف محموداً.
- (7) ليس التريث في الأمور مذموماً.
- (8) ليس اعتزال الناس فضيلة.

تمرين (2)

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بين نوع الأعراب وعلامته في هذه الأخبار :

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| (1) ما البنات بجاهلات. | (5) ليست الحُرَّاس بمستيقظين. |
| (2) ليس الضباب بكثيف. | (6) ما النيل بفائض. |
| (3) ليست الأزهار بذابلات. | (7) ليس شاطئاً النيل بقاحلين. |
| (4) ما المخادع بأخيك. | (8) ما كل غنيّ بسعيد. |

تمرين (3)

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لليس وما النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها.

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| (1) ما نوافذ الحجرة..... | (5) ليس قرض الشعر..... |
| (2) ما العجلة في الأمور..... | (6) ليست موائد الطعام..... |
| (3) ليست الأيام..... | (7) ليس جوُّ مصر..... |
| (4) ليس ركوب الخيل..... | (8) ما حنان الأم..... |

تمرين (4)

- (1) كَوّن ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بباء الزائدة.
- (2) كون ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- (3) كون ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها جمع مذكر سالماً والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- (4) كون ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها اسم إشارة لجمع الإناث، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

تمرين في الأعراب (5)

ا - نموذج :

ما بَازِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ.

ما - حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون.

بازل - اسم ما مرفوع وهو مضاف.

المعروف - مضاف إليه .

بمكروه - الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر ما مجرور لفظاً منصوب تقديراً.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) ما الأسد بقصير الوثبة. (3) ليست الجاهلات بمحترمات.

(2) ما سقا النعامة بقصيرتين. (4) ليس البغاة بمحبوبين.

تمرين (6)

اشرح احد البيتين الآتيين وأعربه :

يَذُمُّكَ إِنِ وَاوَىٰ وَيَرْضِيكَ مُقْبِلًا

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدُ بِالذِّي

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشَّرُوعِ

الأمثلة

عَسَى الضَّيِّقُ أَنْ يَنْفَرِحَ.	كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيْبُ.
عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ.	كَادَتِ السَّفِيْنَةُ أَنْ تَغْرُقَ.
* * *	* * *
حَرَى الْغَمَامُ أَنْ يَنْفَشِعَ.	كَرَبَ الشِّتَاءُ أَنْ يَنْقُضِي.
حَرَى الْغَائِبِ أَنْ يَحْضُرَ.	كَرَبَ الْمَالُ يَجْمُدُ.
* * *	* * *
إِخْلَوْلَقَ الْمَذْنِبَ أَنْ يَتُوبَ.	أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ.
إِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءَ أَنْ يَعْتَدِلَ.	يُوشِكُ الْمَرِيضُ أَنْ يَبْرَأَ.

شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.
شَرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.
* * *
أَنْشَأَتِ السَّمَاءُ تُمْطِرُ.
أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.
* * *
أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى.
أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَارُ.

البحث

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان، فهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها.

أنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: ((كاد وكرب وأوشك)) تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى ((كادت الشمس تغيب)) قرب غياب الشمس، وهلم جرا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة ((بأفعال المقاربة)).

أنظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال ((عسى وحرى واخلوق)) تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى ((عسى الضيق أن يفرج)) أرجو انفراج الضيق، وهكذا: ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة ((بأفعال الرجاء)).

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال ((شرع وأنشأ وأخذ)) يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى ((شرع الطفل يبكي)) ابتداء الطفل يبكي، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال ((بأفعال الشروع)) ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها ((طفق . وجعل . وعلق . وقام . واقبل . وهب)).

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال ، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها، وجدته قد آتى مجرداً في كاد وكرب، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب، ووجب في أفعال الشروع، ووجدته قد آتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحرى واخلوق، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها على أربعة أقسام.

القواعد

(63) من الأفعال التي تعمل عمل كان .

- ا – أفعال المقاربة وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.
- ب – أفعال الرجاء وهي: عسى، وحرى، واخلوق، وتدل على رجاء وقوع الخبر.
- ج – أفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، واخذ، وطفق، وجعل، وعلق، وقام، واقبل، وهب وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

(64) يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من أن مع كاد وكرب وأفعال الشروع، مقرون بها مع أوشك وعسى وحرى واخلوق، وقد يقترن بها على قلة في كاد وكرب كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى⁽¹⁾.

(65) مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها⁽²⁾.

تمرين (1)

بيِّن معنى كل فعل ناقص، وعين اسمه وخبره فيما يأتي :

- (1) أخذتِ الأشجارُ تُورِق.
- (2) أوشكَ الصَّيْفُ أن يَنْقُضِي.
- (3) عسى الرَّخَاءُ أن يدوم.
- (4) تكاد الحربُ تَضَعُ أوزارها.
- (5) إخلولقتِ الحُمَى أن تفارق المريض.
- (6) طفقَ الغلمانُ يتنافسون في السِّبَاحَة.

تمرين (2)

ادخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع

منها واستوف جميع هذه الأفعال:

- (1) الشمسُ تُشْرِقُ.
- (2) الزهرُ يَذْبُلُ.
- (3) الصُّبْحُ يَطْلُعُ.
- (4) الزادُ يَنْفَدُ.
- (5) الناسُ يموتون من البرد.
- (6) الزرعُ يَبْيَسُ من العطش.
- (7) الداءُ يَقْضِي على المريض.
- (8) الرَّخَاءُ يَعمُ البلاد.

تمرين (3)

ادخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال :

- (1) الجاهلُ يُسِيءُ إلى نفسه.
- (2) العمالُ يَتَعَبُونَ.
- (3) الجنودُ يَدُوْدُونَ عن الوطن.
- (4) علىٌّ يدعو إلى الخير.
- (5) الواديُّ يُخْصِبُ.
- (6) الرُّجُلانُ يَقْتَتِلان.

(1) اختلفت عسى واخلوق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدر مؤولاً من أن والمضارع، فتقول عسى أن ينفرج الضيق ، واخلوق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(2) هذه الأفعال ملازمة للمضي، وإلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

- (7) الظالم يَنْدَم.
(8) الأغنياء يُواسُونَ الفقراء.
(9) أفلح يَحْصُد القمح.
(10) الصناع يتنافسون في العمل.

تمرين (4)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبيّن حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها :

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| (1) أوشكت السُّحُب..... | (7) يكاد الظلم..... |
| (2) أخذت المدينة..... | (8) هَبَّ رجال العلم..... |
| (3) اخلوق السلام..... | (9) عسى الخصب..... |
| (4) أنشأ الصناع..... | (10) جعل المُوسرون..... |
| (5) حرّت المودة..... | (11) قام المهندسون..... |
| (6) طففت الفتيات..... | (12) كرّبت العلة..... |

تمرين (5)

- (1) هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بأن وجوباً.
(2) هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من أن وجوباً.

تمرين (6)

ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

تمرين (7)

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

تمرين (8)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تاماً وفي الثانية ناقصاً وبيّن معناه في الحالتين :

قام — أخذ — جعل — هَبَّ — أنشأ

تمرين في الأعراب (9)

ا - نموذج :

(1) كَادَ الثَّمَرُ يَطِيبُ.

كَادَ - فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الثمر - اسم كاد مرفوع بالضممة.

يطيب - فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد.

(2) عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ.

عسى - فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الصفاء - اسمها مرفوع بالضممة.

أن - حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدوم - فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من

أن الفعل خبر عسى.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) أَخَذَتِ الْأَزْهَارُ تَتَفَتَحُ.

(2) اخْلُوقِ الْعَامِلَانَ أَنْ يَتَعَبُوا.

(3) يُوشِكُ الْوَشِيكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ.

تمرين (10)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

إِلَيْهِ بَوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

إِذَا انصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُبْ

تخفيفُ إنَّ وأنَّ وكانَّ ولكنَّ

الأمثلة

1 } إنَّ عَمَلَك مُتَقَنٌ أو إنَّ عَمَلَك لَمُتَقَنٌ
 إنَّ مَرَضَهُ عُضَالٌ أو إنَّ مَرَضَهُ لَعُضَالٌ

* * *

2 } عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لِمَقْصَرٍ فَلَاحٌ.
 بَلَّغْنِي أَنْ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ.
 كَأَنَّ قَدْ طَلَعَ الْقَمَرَ.
 كَأَنَّ لَمْ يُهْمِلْ وَاجِبَهُ أَحَدٌ.

* * *

3 } الشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَكِنْ الْمَطَرُ نَازِلٌ.
 الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنْ نَفْعُهُ عَظِيمٌ.

البحث

عرفت فيما تقدم أن الحروف ((أن وأخواتها)) تدخل على المبتدأ والخبر، فتتصبب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت ((أن وأن وكان ولكن)) بأنها قد تخفف نونها المشددة، فتكسب أحكاما تعرفها فيما يأتي :

تأمل كلمة ((أن)) مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي ((أن)) المعروفة لك ولكنها خففت في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل أن المشددة فتتصبب الاسم وترفع الخبر، وتارة تلغى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما الاسم وترفع الخبر، وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء ياء لازمة للخبر بعدها، حتى لا تلتبس بأن النافية التي تقدمت لك.

أنظر إلى الكلمتين ((أن وكان)) في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها صورتين مخففتين لأن وكان اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشدتين من حيث العمل، غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرها فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت: ((علمت أن ليس لمقصر الفلاح)) كان تقدير ذلك ((علمت أنه ليس لمقصر فلاح)) وإذا قلت: ((كان قد طلع الفجر)) كان تقديره ((كأنه قد طلع الفجر)).

تدبر الكلمة ((لكن)) في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي ((لكن)) المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.

القاعدة

(66) تُخفف إن وأن وكأن ولكن، أما إن فيجوز عند التخفيف إعمالها وإهمالها، وإذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر فارقة بين الإثبات والنفي.
وأما أن وكأن فلا تهملان، غير أن الاسم فيهما يكون ضمير الشأن محذوفاً.
وأما لكن فتهمل وجوباً.

تمرين (1)

بيِّن العامل والمهمل من أن المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبين للعامل اسمه وخبره :

(1) إن الكذب ممقوت. (5) رأيت أن لا صديق وقيّ.
(2) سرنى أن ليس بينكم خلاف. (6) نَضَرَ الزهرُ وكان لم يكن ذابلاً.
(3) كأن لم تَفْعَلك نصيحتي. (7) المدينة جميلة لمن شوارعها ضيقة.
(4) إن هؤلاء الجنود لباسلون. (8) إن اليأس لقاتل.

تمرين (2)

أدخل إن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهملة :

(1) أبوك طبيب ماهر. (5) الفتيات مُهذبات.
(2) ذو المال محترم. (6) البقرات سمان.
(3) المجدون فائزون. (7) القراءة مفيدة.
(4) المقصرون ملُومون. (8) البنت مطيعة.

تمرين (3)

ادخل أن المخففة على الجمل الآتية وبين اسمها وخبرها في كل جملة :

(1) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة. (5) سيَنَدِم الظالمون.
(2) ليس تحت الشمس جديد. (6) لن يَضِيع العُرفُ بين الله والناس.
(3) رضا الناس غاية لا تُدرُك. (7) عواقب الصبر محمودة.
(4) قد ارتفع سعر القطن. (8) لا تَسُوذُ الأمم إلا بالأخلاق.

تمرين (4)

أدخل لكن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام وأشكل أواخر الكلمات :

- | | |
|---------------------|--------------------|
| (1) النظام مضطرب. | (4) الأسعار رخيصة. |
| (2) الربح قليل. | (5) الطريق وعرة. |
| (3) الصناعات قليلة. | (6) النوافذ مفتحة. |

تمرين (5)

كوّن تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بـإن المخففة العاملة، والثلاث الثانية بـإن المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بـكان المخففة.

تمرين في الأعراب (6)

ا - نموذج :

رأيت أن لئس للجاهل احترام.

رأيت - فعل وفاعل.

أن - مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس - فعل ماض ناقص.

للجاهل - جار ومجرور خبر ليس.

احترام - اسم ليس، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أن المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي رأى.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) إن البخل لعار. (3) وجدته صبوراً كأن لم تلمّ به نائبة.

(2) وجدت أن ليس لك عذر. (4) القطن قليل لكن سعره رخيص.

تمرين (7)

اشرح قول إبراهيم بن مهدي في رثاء أبنه وأعرب البيت الأول :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالْغَصَنِ فِي مِيعَةِ الضُّحَا سَقَاهُ النَّدى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشْنَهُ تُقُوبُ

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ

الأمثلة

لَيْتَمَا الدَّهْرَ مُسَالِمًا.	} 2	إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادًا.	} 1
لَيْتَمَا الْإِنْسَانَ كَامِلًا.		إِنَّمَا الْفَنَاءُ كَنْزًا.	
لَيْتَمَا السُّرُورَ دَائِمًا.		إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ.	
لَيْتَمَا الشَّبَابَ رَاجِعًا.		إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.	

البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد ((أن)) في كل منها ملغاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأولين داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها ((بما)) الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزلت اختصاصها بالأسماء، ومثل ((إن)) في ذلك أن، ولكن، وكأن، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد ((ليت)) داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولين، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز أعمالها وإلغائها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها ((بما)) الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدت باقية على اختصاصها بالأسماء ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة

(67) تتصل ((ما)) الزائدة ((بان)) وأخواتها فتكفها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء، وإلا ((ليت)) فيجوز أعمالها وإلغائها؟ ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

تمرين (1)

بيِّن الحروف العاملة والملغاة من أن وأخواتها في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها :

زرت سوقاً من أسواق الرِّيف مرَّةً وما كنت أبغى شراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن اعرف شيئاً من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق، قَصَدْتُ إليها مبكراً، فَخِيلَ إلى إنما الطرق المؤدية إليها تزخر بالقرويين: من رجال ونساء وغلَّمان، وما أن بلغت بابها حتى شهدت الناس يتزاحمون وَيَتَدَافَعُونَ، كأنما هم في ملحمة أو معركة حامية. ودفعت بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صخبٌ وضجيج، ونزاع وشجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يغطيها جيش من البعوض والذباب، وسلع معروضة في غير نظام، والناس حيارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنها يتساومون فيها على غير هُدَى فمرة يَرَبِّحُونَ ومراراً يخسرون. وليتما لهذه الأسواق نظاماً صحيحاً دقيقاً وقوانين تحول دون غبن الناس وضررهم.

تمرين (2)

بيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من ((إنَّ)) وأخواتها في العبارات الآتية، ووضح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها :

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| (1) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة. | (8) ساءني أن أباك مريض. |
| (2) إن المطر غزير. | (9) الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد. |
| (3) إنما الأعمال بالنيات. | (10) تعب العامل ولكنَّ العمل قليل. |
| (4) كأن القصر جبل شامخ. | (11) ليتما الناس منصفون. |
| (5) كأنما يعقل الحيوان. | (12) ليتما الحياة خالية من الكدر. |
| (6) كأن الشمس قرص من الذهب. | (13) لعل الجيش مُنتصر. |
| (7) ستعلمون أنما سيكافأ المُجد. | (14) لعل الصناعة ناهضة. |

تمرين (3)

صل ((إنَّ)) وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز :

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| (1) إنَّ الريح شديدة. | (6) كأن الجمل سفينة. |
| (2) إنَّ أدني الحصان صغيرتان. | (7) كأن المعلمين آباء. |
| (3) أعلمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق. | (8) ليت الإنسان مخلد. |
| (4) سرني أن التاجر رابح. | (9) ليت الربيع دائم. |
| (5) كأن الماء مرآة. | (10) الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب. |

تمرين (4)

ادخل ((إنَّ)) على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، وأشكل أواخر الكلمات في الحالين :

- | | | |
|-----------------|--------------------|-------------------|
| (1) القمر مضئ. | (4) البناء شاهق. | (7) المصباح منقذ. |
| (2) الثوب نظيف. | (5) السفينة سائرة. | (8) الجمل قوى. |
| (3) النيل فائض. | (6) الذباب مضر. | (9) الفيل ضخم. |

تمرين (5)

أدخل ((ليتما)) على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز في ضبط اسمها :

- | | | |
|-------------------|------------------|-------------------|
| (1) السماء مصحية. | (4) الربيع قريب. | (7) العتاب نافع. |
| (2) الهواء معتدل. | (5) المال كثير. | (8) الصحة دائمة. |
| (3) المهر مذلل. | (6) الصديق مهذب. | (9) البستان مثمر. |

تمرين (6)

- (1) كوّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على ((إنَّ)) المتصلة بما الزائدة والثلاث الثانية على ((أنَّ)) المتصلة بما الزائدة ، وأشكل أواخر الكلمات.
- (2) كوّت ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على ((كأنَّ)) المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على ((لكنَّ)) المتصلة بها أيضاً ، وأشكل أواخر الكلمات.
- (3) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على ((ليت)) المتصلة بما الزائدة، وبين ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في للأعراب (7)

ا - نموذج :

إِنَّمَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ.

إنما - إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل.

ثمرة - مبتدأ مرفوع.

العلم - مضاف إليه مجرور.

العمل - خبر المبتدأ مرفوع.

ب - أعرب الجمل الآتية .

(1) إِنَّمَا الْبِشَاشَةُ حَبْلٌ الْمَوَدَّةُ.

(2) وَجَدْتُ أَنَّمَا صِدَاقَةُ الْجَاهِلِ تَعَبٌ.

(3) الْإِخْوَانُ كَثِيرُونَ وَلَكِنَّمَا الْأَوْفِيَاءُ قَلِيلُونَ.

(4) لِيَتِمَّ الْغَايَاتُ تُبَلِّغُ بِالْأَمَانِيِّ.

تمرين (8)

اشرح البيتين الآتيتين وأعرّب الأول منهما :

وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا هَيَاتٌ

وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ

((لا)) النافية للجنس

الأمثلة

- 1 } لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٍ.
لا شَجَرَةَ رُمانٍ في البستان.
لا راعي غنمٍ في الحقلِ.
- 2 } لا رَاكِباً فَرَساً في الطريقِ.
لا مُقَصِّراً في واجبه ممدوحٌ.
لا مُجَدِّداً في عمله مذمومٌ.

- 3 } لا سُرُورَ دائِمٍ.
لا ضِيْدَيْنِ مُجْتَمِعَانِ.
لا مُجِدِّينَ مَحْرُومُونَ.
لا جاهلاتٍ مُحْتَرَمَاتٍ.

البحث

أنت تعرف أن ((إن)) وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فتتصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن ((لا)) النافية للجنس وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس، وإنما أفرادنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي:

تأمل اسم ((لا)) في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى مضاف وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف وفي الطائفة الثالثة مفرد: أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت من باب النداء. وتأملت آخرها هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحاليين الأولين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما نصب به، فإذا كان قبل دخول ((لا)) عليه ينصب بالفتحة بني على الفتح، وأن كان ينصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بني على الكثرة، كما هو واضح في الأمثلة.

إرجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن ((لا)) لم تقترن بحرف جر في مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يفصل عنها بفواصل، فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل ((لا)) عمل إن، فأن فقد الشرط بطل عملها فنقول: ((وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب))، وأن فقد شرط من الشرطين الأخيرين بطل عملها ولزم تكرارها، فنقول: ((لا أبوك حاضر ولا أخوك))، و((لا في الثواب طول ولا قصر)).

القواعد :

(68) تعمل ((لا)) النافية للجنس عمل إن فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها .

(69) ينصب اسمها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، ويبنى على ما ينصب به كان مفرداً.

(70) يشترط في عملها إلا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وإلا يفصل الاسم عنها بفصل، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وأن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرين (1)

ميز ((لا)) العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبين سبب الإلغاء:

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| (1) اشتريت الحصان بلا سراج. | (6) لا دكان فاكهاني قريب. |
| (2) لا مكثرت مراح مهيب. | (7) لا في القصيدة هجاء ولا مديح. |
| (3) لا الرجل كريم ولا ابنه. | (8) لا مؤمنين قانطون. |
| (4) لا ظلم اليوم. | (9) لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينعى. |
| (5) لا في الحديقة صبيان ولا بنات. | (10) لا دفتري معي ولا قلمي. |

تمرين (2)

عين في الجمل الآتية نوع اسم ((لا)) النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الأعراب والبناء :

- | | |
|--|----------------------------------|
| (1) لا خير في ود امرئ منقلب. | (7) لا عاصياً أباه موقق. |
| (2) لا نافورات في البستان. | (8) لا صحراوات في أوربا. |
| (3) لا عاقلين متشامان. | (9) لا متنافسين في الخير نادمون. |
| (4) لا حسود مستريح. | (10) لا كواكب طالعات. |
| (5) لا صاحب جود مذموم. | (11) لا بائع في السوق. |
| (6) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة. | (12) لا دار كتب في المدينة. |

تمرين (3)

اجعل كل اسم مما يأتي اسماً ((للا)) النافية للجنس، وألحق به خيراً مناسباً :

- | | | |
|------------------------|----------------------------------|-------------------------|
| (1) مُتَقِنٌ عَمَلَهُ. | (4) مُجِدُونَ فِي أَعْمَالِهِمْ. | (7) مصباح. |
| (2) أَبُو أُسْرَةٍ. | (5) صَانِعٌ مَعْرُوفٌ. | (8) بَارٌ بِوَالِدِيهِ. |
| (3) رَايَاتٍ. | (6) صَدِيقَانِ. | (9) ذُو فَضْلٍ. |

تمرين (4)

ضع اسماً ((للا)) النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبين نوع أعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم :

- | | |
|--------------------------|------------------------|
| (1) لا..... أفضل الكتاب. | (5) لا..... فقيرة. |
| (2) لا..... في النهر. | (6) لا..... شجاع. |
| (3) لا..... محبوبان. | (7) لا..... يلتقيان. |
| (4) لا..... خائبون. | (8) لا..... مُحترَمات. |

تمرين (5)

ا - هات أربع جمل يكون اسم ((لا)) النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء ، والثالثة منصوباً بالألف ، وفي الأخيرة منصوباً بالكثرة.

ب - هات ثلاث جمل يكون اسم ((لا)) النافية للجنس في الأولى منها مبنياً على الفتح ، وفي الثانية مبنياً على الياء ، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر.

تمرين (6)

هات ثلاث أمثلة ((للا)) النافية للجنس الملقاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تكثير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفواصل.

تمرين (7)

ميز في الجمل الآتية ((لا)) النافية للجنس من ((لا)) النافية للواحد ، وبين عمل كل منهما :

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| (1) لا تلميذ غائباً بل تلميذان. | (3) لا مُتَزَه في المدينة بل متزّهات. |
| (2) لا حيّ خالد. | (4) لا عمل خير ضائع. |

تمرين (8)

اذكر المعاني التي تأتي به لها ((لا)) ثم بين العاملة منها وغير العاملة، ووضح نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الأعراب (9)

ا - نموذج :

لا حارسين في البستان .

لا - نافية للجنس حرف مبني على السكون.

حارسين - اسم لا مبني على الياء لأنه مثني.

في البستان - جار ومجرور خبر لا.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) لا مُتْرَبِّين مَذْمُومِينَ . (3) لا مع المسافرين ماء ولا زاد.

(2) لا زَمَانَ رَبِيعٍ مَمْلُوءٍ . (4) لا مستشير في أمره نادم.

تمرين (10)

اشرح احد البيتين الآتيتين وأعربه :

ولا خَيْرَ في حُسْنِ الجُسُومِ ونبْلِها إذا لم تَزِنِ حُسْنَ الجُسُومِ عَقُولُ

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَ⁽¹⁾

(1) البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب

لاسيما

الأمثلة

- (1) أَحَبُّ رِجَالِ الْأَدَبِ وَلَاسِيمَا الشُّعْرَاءُ أو الشُّعْرَاءُ.
(2) أَعْجَبْتُ بِالْجَيْشِ وَلَاسِيمَا قَائِدُهُ أو قَائِدِهِ.
(3) سَاعَدِ النَّاسَ وَلَاسِيمَا الْفُقَرَاءُ أو الْفُقَرَاءُ.

* * *

- (4) يُكَافَأُ الْمُجْدُونَ وَلَاسِيمَا مُجِدُّ خُلُقِهِ كَرِيمٌ أو مُجِدِّ أو مُجِدًّا.
(5) أَحَبُّ سُكْنَى الْقَرْيِ وَلَاسِيمَا قَرْيَةَ عَلَى النَّيْلِ أو قَرْيَةَ أو قَرْيَةً.
(6) أَجَادَ الْخُطَبَاءُ وَلَاسِيمَا خَطِيبُ حَدِيثِ السَّنِّ أو خَطِيبِ أو خَطِيبًا.

البحث

قال قائل: ((أحب رجال الأدب)) فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك ((ولا سيما الشعراء)) فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة ((سي)) بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يمثلهم احد من رجال الأدب في ولعي بهم ومحبتي إياهم، فتركيب ((لاسيما)) تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم. تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدؤاً بلا النافية للجنس، فما اسمها؟ وما خبرها؟ اسمها ((سي)) وخبرها محذوف دائماً، تقديره ((موجود)) أو ((حاصل)) أو نحو ذلك، إما كلمة ((ما)) المتصلة بسي فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شئ، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد ((لاسيما)) في كل من الأمثلة المتقدمة، تحد أنه تارة يجئ معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجئ نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا هم ((الشعراء)) وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سي إليه وزيادة ما، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لما، وجاز ذلك لأنه نكرة.

القواعد :

- (71) يوتى بتركيب ((لاسيما)) لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.
- (72) الاسم الواقع بعد كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ليس غير، وأن كان نكرة جاز فيه أوجه الأعراب الثلاثة.

تمرين (1)

اقرأ الأمثلة الآتية، وبين في الاسم الذي بعد ((لاسيما)) ما يجوز من أوجه الأعراب، مع تعليل كل وجه :

- (1) أَحِبُّ تَسْلُقُ الجبال و لاسيما الشاهقة.
- (2) سيعاقبُ المذنبون و لا سيما مذنب له سابقة.
- (3) يُنفقُ العاقل ماله في وجوه الخير و لاسيما مساعدة الفقراء.
- (4) أعجبنى القوم و لاسيما أمير بينهم.
- (5) أَحْسِنُ إلى الفقراء و لاسيما فقير عاجز.
- (6) يُعجبنى العمال المجدون و لا سما عامل مُبَكَّر.
- (7) رَبِحَ تجار المدينة و لاسيما تجار القطن.
- (8) يضر السهر كل طفل و لاسيما طفل جسمه ضعيف.

تمرين (2)

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبين أوجه الأعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد ((لاسيما)):

- (1) و لاسيما شرفاته.
- (2) و لاسيما شجر الكافور.
- (3) و لاسيما مُزَاح يؤدي إلى الخصام .
- (4) و لاسيما صديق وفيّ.
- (5) و لاسيما أخوك.
- (6) و لاسيما العلماء.
- (7) و لاسيما غنيّ يواسى بماله الفقراء.
- (8) و لاسيما كتب الأدب.

تمرين (3)

ضع اسماً مناسباً بعد ((لاسيما)) في كل جملة من الجمل الآتية، وبيّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره :

- (1) أثاث المنزل ثمين ولاسيما.....
- (2) مناظر الريف جميلة ولاسيما.....
- (3) يحب العقلاء الهدوء ولاسيما.....
- (4) التمرينات البدنية مفيدة ولاسيما.....
- (5) الفراغ يُفسد العقول ولاسيما.....
- (6) كثرة الأكل تضر الأجسام ولاسيما.....
- (7) يحب المعلم تلاميذ ولاسيما.....
- (8) أجاد التلميذ الإنشاء ولاسيما.....

تمرين (4)

- (1) كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد ((لاسيما)) في كل منها معرفة وبيّن الأوجه الممكنة في أعرابه.
- (2) كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد ((لاسيما)) في كل منها نكرة، وبيّن ما يجوز في أعرابه.

تمرين (5)

كوّن تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد ((لاسيما)) في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين (6)

عبّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على ((لاسيما)) :

- (1) الفاكهة غذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقال.
- (2) زرت حديقة فراعني كل شئ فيها، وإن أنس لا أنسَ حُسنَ الورود المختلفة الألوان.
- (3) لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصّة التصوير.
- (4) أحسنُ إلى الناس و أبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الأعراب (7)

ا - نموذج :

العلماء مُحْتَرَمُونَ ولاسيما العاملين.

العلماء - مبتدأ مرفوع.

محترمون - خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

ولاسيما - الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، و سى اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة.

العاملين - مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) اسْتَشَرَ الأَصْدِقَاءَ ولاسيما صديقاً عاقلاً.

(2) سَأَزُورُ آثارَ القَاهِرَةِ ولاسيما جامع عمرو.

(3) حَفِظَ التَّلَامِيذَ دروسهم ولاسيما أخيك.

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق

الأمثلة

- (1) أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعْتِرَافًا.
- (2) سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا.
- (3) رَجَعَ الْجَيْشَ الْقَهْقَرَى.
- (4) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا.
- (5) ضَرَبَ الْحُوذِيَّ الْحِصَانَ سَوْطًا.
- (6) جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجَدِّ.
- (7) أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ.
- (8) أَكْرَمَتَ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ.
- (9) جَامَلْتِكَ مُجَامَلَةً لَا أُجَامِلُهَا أَحَدًا.

البحث

الألفاظ : اعترافاً وسريعاً والقهقرى وثلاثاً وسوطاً وكل وبعض وذلك وها من ((أجاملها)) في الأمثلة المتقدمة، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر، فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: أقررت بذنبي أقراراً، وسار القطار سيراً سريعاً، ورجع الجيش رجوع القهقرى، وهلم جرا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تنصب على المفعولية المطلقة، كان الواضح أن تنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة في أماكنها، على أنها نائبة المفعول المطلق. تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مره الثانية، وابتحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينكما، فاللفظ الأول مرادف المصدر والثاني صفة والثالث نوعه والرابع عدده إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدة :

(73) ينوب عن المصدر مرادفه وصفته وما يدل على نوعه أو عدده أو آله وكل وبعض مضافتين إليه. والإشارة إليه وضميره فينصب كل واحد منها على أنه نائب عن المفعول المطلق.

تمرين (1)

عَيِّن كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبين سبب نيابته:
التمرينات البدنية تزيد العضلات صلابة والقلب قوة، وتساعد الأمعاء والكلية على أداء وظائفها،
فعلى الإنسان أن يُعنى بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظاً منها كل يوم، وأفضل أنواع
التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق، فيحسن بالإنسان أن يمشي في الحقول كثيراً، وأن
يسبح عوماً، وأن يمتطي سهوات الخيل ركوباً، وأن يشتغل في حديقة منزلة دفعتين أو ثلاثاً كل
أسبوع، وعلى الإنسان إلا يجهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيها المتنافسون في
ميادين السباق، فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيد.

تمرين (2)

عين نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية :

- (1) تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.
- (2) رمى الصياد الطير سهماً.
- (3) سجد المصلي أربعاً.
- (4) ما نام المريض بعض النوم حتى هبَّ مُنزعجاً.
- (5) يُحب العاقل وطنه كل الحب.
- (6) هجم الجندي الدغري⁽¹⁾.
- (7) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.
- (8) صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحُه عن احد.
- (9) إذا نجحتْ دعوتُ الجفلي⁽²⁾.
- (10) أوْلَمَ صديق ودعا النقرى⁽³⁾.

(1) الدغري : الاقتحام من غير تثبيت.

(2) الجفلي : الدعوة العامة.

(3) النقرى : الدعوة العامة.

تمرين (3)

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال، بحيث يكون من النوع الموضوعين بين القوسين :

- (1) أَقْبَلَ الناس (مرادف)
- (2) أَبْغَضُ الجبان..... (مرادف)
- (3) نَأْكُلُ في اليوم..... (عدد)
- (4) بعد أن غَضِبَ..... رجع إليه حلمه (اسم إشارة)
- (5) أَحَبُّ الهواء المطلق..... (كل)
- (6) إِحْتَرَمْتُهُ احتراماً..... (ضمير)
- (7) أَتَعَنَ العامل نفسه..... (بعض)
- (8) ضَرَبَ اللاعب الكرة..... (آلة)
- (9) أَكْرَمْنَا الضيوف..... (صفة)
- (10) نَظَرْتُ إلى المقصر..... (نوع)

تمرين (4)

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة :

كل الإلتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتمَّ حفظ ذلك السلوك
عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً

تمرين (5)

- (1) كوّن جملة الفاعل فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.
- (2) كوّن جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نأبه عن المفعول المطلق.
- (3) كوّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة فعلية مشتملة على نائبة عن المفعول المطلق.
- (4) كون جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

تمرين (6)

كوّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الأعراب (7)

ا - نموذج :

زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مرات.

زار - فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطبيب - فاعل مرفوع بالضمّة.

المريض - مفعول به منصوب.

أربع - نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة.

مرات - مضاف إليه مجرور.

ب - أعرب الجمل الآتية :

(1) وَتَقَتَ بِكَ كُلَّ الثَّقَةِ.

(3) سَعَيْتُ ذَلِكَ السَّعِي.

(2) عَطَفْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ عَطْفِكُمْ.

(4) جَلَسَ الرَّجُلُ الْقُرْفُصَاءَ.

الإضافة

(1) الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة

صَانِعُ الْمَعْرُوفِ مَشْكُورٌ.	} 3	نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ.	} 1
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ.		عُنُقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ.	
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ.		رِيشُ الطَّائُوسِ جَمِيلٌ.	

* * *

* * *

الْحَافِظُ ذُرُوسِهِمَا مَكْفَانٌ.	} 4	أَسْمَعُ بُكَاءِ طِفْلِ.	} 2
الْمُتَّقِنُ أَعْمَالِهِمْ رَاجِحُونَ.		أَرَى آثَارَ أَقْدَامٍ.	
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ.		أَشْمُ رَائِحَةَ وَرْدٍ.	
الْمَحِبُّ فِعْلَ الْخَيْرِ سَعِيدٌ.			

البحث

درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف إليه، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثني أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأولين، تجد أصله منكراً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده، فإن لفظ ((نور)) مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معين، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت ((نور الشمس)) بالإضافة فقد عينته وعرفته، وأمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى نكرة، فأنتك إذا قلت: ((اسمع بكاء)) من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاماً يشتمل بكاء الطفل، وبكاء المرأة وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرات وقلت: ((اسمع بكاء طفل)) تكون قد خصصته وضيقته عمومها، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها ((إضافة معنوية)) لأنها أفادت المضاف الأمر معنوياً وهو التعريف أو التخصيص.

أنظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً أو تخصيصاً، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه أن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه أن كان مثني

أو جمع مذكر سالماً، ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا ((إضافة لفظية))، وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.
ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة الثانية وتأمل المضاف وحدده، تجده مجرداً من أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فأنت تجد مرة مجرداً من أل كما في أمثلة الطائفة الثالثة، ومرة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في أمثلة هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بال جوازا، وجدته في المثال الأول مثني، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضاف لما فيه أل، وفي الرابع مضاف إلى مضاف لما فيه أل، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بال.

القاعدة

(74) الإضافة قسمان : معنوية ولفظية .

ا – فالإضافة المعنوية ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضاف إلى معمول.

ب – والإضافة اللفظية ما لم تغد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه أن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مثني أو جمع مذكر سالماً، ويضاف فيها الوصف إلى معمول.

(75) يمتنع في الإضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقاً:

ا – أن يكون المضاف مثني أو جمع مذكر سالماً.

ب – أن يكون المضاف إليه مقروناً بأل أو مضافاً لما فيه أل.

(2) المضاف إلى ياء المتكلم

الأمثلة

قُمْتُ بِنَصِيْبِي مِنَ الْعَمَلِ	أو	بِنَصِيْبِي
سَمَوْتُ بِأَدَابِي	أو	بِأَدَابِي
أَعْطَفْتُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي	أو	بِصَدَقَاتِي

* * *

إِنْ عَصَايَ لَجَمِيلَةٌ.	}	2
كَانَتْ لَيْالِيٍّ مِنَ السَّقَرِ مُقْمَرَةً.		
أَنْتَمَا صَاحِبَايَ الْوَقْيَانِ.		
هُؤَلَاءُ مُنْفِذِيٍّ مِنَ الضِّيْقِ.		

البحث

أنظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثني ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي مضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثني، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأولى ساكنة دائماً، والياء مفتوحة دائماً، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة :

(76) إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء، وجاز في الياء الإسكان والفتح، وإلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً أو مثني، أو جمع مذكر سالماً فيجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

(3) ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً

الأمثلة

1 } جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ.
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمَلُ الْمَنْظَرُ.
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمَلَ الْمَنْظَرُ.

* * *

2 } جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ.
جِئْتُ إِذِ هَطَلَ الْمَطَرُ.

* * *

3 } أَجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي.
أَجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

* * *

4 } نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حَيْنِ الْفَلَاحِ قَانِطٍ
هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُونَ
زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُرْتُ فِي الْامْتِحَانِ
أَوْ حَيْنَ.
أَوْ وَقْتُ.
أَوْ زَمَنَ.

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على ((حيث)) وهي ظرف مكان مبني، والطائفة الثانية تشتمل على ((إذ)) وهي ظرف مبني للزمن الماضي، والثالثة تشتمل على ((إذا)) وهي ظرف مبني للزمن المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيتَه مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، لرأيت أن ((حيث)) تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بماض أو مضارع، ووجدت أن ((إذ)) تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بما يدل على الماضي، وأن ((إذا)) لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات : حين. ووقت. وزمن. أسماء للزمان المبهم، لأن كلاً منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا، لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى

آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الأعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القاعدة

(77) حيث إذ وإذا ظروف مبنية لا تضاف إلا إلى الجمل.

(78) اسم الزمان المبهم ما دل على وقت غير محدود ويضاف إلى الجملة والمفرد، فأضيف إلى الجملة جاز أعرابه، وبنأؤه على الفتح.

تمرين (1)

بين كل مضاف ومضاف إليه، وميز الإضافات المعنوية من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي :

دعا أعرابي ربّه فقال يا عمادَ من لا عمادَ له، ويا رُكنَ من لا رُكنَ له، ويا مُجيرَ الضَّعْفَى، ويا مُنقذَ الهلكى، ويا عظيمَ الرجاء، أنت الذي سبَّح لك سواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر، اللهم أنك مُعين المتكلمين عليك، وأنت شاهدُهم والمطلع على ضمائرهم، وسرّى لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الغربية أنسى ذكرك، وإذا أكببت على الغموم لجأت إلى الاستجارة بك، علماً بأن الأمور كلها بيدك، ومصدرها عن قضائك.

تمرين (2)

ميّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (1) حُبّ الثناء طبيعة الإنسان. | (6) آفة العلم النسيان. |
| (2) كثر سائقوا السيارات. | (7) الشجرة مورقة الأغصان. |
| (3) ساقا النعامة طويلتان. | (8) الفيل عظيم الجثة. |
| (4) عواقب الكاره محمودة. | (9) لا تتكلم قبل أن تُفكّر. |
| (5) المظلوم مُستجاب الدعاء. | (10) آفة العدل ميلُ الوُلاة. |

تمرين (3)

بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما :

- (1) في الحجرة خزانة كتب.
- (2) نهر النيل من أطول الأنهار.
- (3) سريع الغضب كثير الزلّل.
- (4) حارسا البستان قوّيان.
- (5) كثرة الطعام تفسد الأبدان.
- (6) فاعل الشر يلقى الشر.

تمرين (4)

بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول آل عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها، وبين السبب :

- (1) تغرس الأشجار على ضفتي النهر.
- (2) مثيرو الفتن مبغضون.
- (3) الثلوج فوق قمم الجبال.
- (4) ينهض الوطن بأبنائه.
- (5) ثروة مصر من زراعي أرضها.
- (6) المرء بقلبه ولسانه.
- (7) شاهدا الحادث حاضران.
- (8) لا تثق بمادحيك في وجهك.

تمرين (5)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثم مجموعين، وادخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بين كل مضاف ويجوز اقتترانه بال :

- (1) خادم وطنه.
- (2) سائق السيارة.
- (3) محب نفسه.
- (4) منقذ الغريق.
- (5) غلاف الكتاب.
- (6) عنق الجمل.
- (7) فناء الدار.
- (8) حامل العلم.
- (9) قائد الجيش.

تمرين (6)

ضع ((المضاف إليه)) في الأمكنة الخالية :

- (1) أقمت حيثُ
- (2) سافرت إذ
- (3) أجبني إذا
- (4) تكلمت حيث

تمرين (7)

عين من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى ((حيث))، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى ((إذ)) وما يصلح أن يكون مضافاً إلى ((إذا))، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف :

(1) الحرّ الشديد. (2) أظلمَ الجوِّ.
(3) تثور العواصف. (4) تفتحت الأزهار.

تمرين (8)

بين في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبنائه على الفتح، واذكر السبب :

(1) ساعدتني في وقت الشدائد. (2) تيقظتُ على حين أذن المؤذن.
(3) مضى زمنٌ يُباع الرقيق. (4) سرق اللص وقت الفجر.
(5) هذا أوان يُزرع القصب. (6) يشتد البرد في زمن الشتاء.
(7) هذا يوم يَنفع الجدُّ. (8) بعث في يوم ارتفاع السَّعر.

تمرين (9)

في أي الأمثلة يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ وبين السبب في الحاليين :

(1) هؤلاء إخواني المهذبون. (2) أطيع والدي وجميع معلمي.
(3) عِدائي لهم فضل على. (4) أخوك هادئٌ إلى الخير.
(5) عيناى قَوِيَّتَا الإبصار. (6) سِوَاى يَهَابُ الموت.
(7) ذِراعَاى مَفْتولَتَان. (8) أَنْتَ مُرْشِدِي إلى الخير.

تمرين (10)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة :

الباب السكر النَّيل الكِتَاب الأشجار
الورد الشمس المنزل الأسد الفاكهة

تمرين (11)

كوّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضاف إليه، ثم ضعهما في جملة تامة :

نَفِيق	شاطئان	فاتح	الضفدع	النهر
الجمال	جمهورية مصر العربية	ضيوفهم	سنام	المكرمون

تمرين (12)

- (1) كوّن أربع جمل إسمية، المبتدأ في كل منها مضاف وعُرّف بالمضاف إليه.
- (2) كوّن أربع جمل إسمية، الخبر في كل منها مضاف خصّص بالمضاف إليه.
- (3) كوّن أربع جمل إسمية فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.
- (4) كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.
- (5) كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف ومقترن بال، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها بأل.

تمرين (13)

- (1) هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها وأربعة أخرى للمضاف إلى المتكلم التي يجب فتحها.
- (2) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كل منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلاً منها مضافاً إلى مفرد، ومرة مضاف إلى جملة في عبارة تامة.

تمرين في الأعراب (14)

ا - نموذج :

حضرت على حين انصرفت.

حضرت - فعل ماض وفاعل.

على - حرف جر.

حين - اسم زمان مبهم مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف.

انصرفت - فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

- (1) مُهْمَلُو وَاجِبُهُمْ مَلُومُونَ.
(2) فَاضَ النَّيْلُ عَلَى حَيْثُ يَنْسِنَا.
(3) أَنْتَ يُمْنَايَ الَّتِي أَبْطَشَ بِهَا.
(4) اجْلِسْ حَيْثُ أُرِدْتَ.

تمرين (15)

اشرح البيت الآتي وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّتْ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّعُ

* * * * *

فهرس

الجزء الأول من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الصفحة

- 2.....خطبة الكتاب.
- 3.....المجرد والمزيد وتمريبات عليها.
- 12.....الإبدال والإعلال وتمريبات عليها.
- 25.....الإبدال وتمريبات عليه.
- 27.....الإعلال بالتسكين وتمريبات عليها.
- 30.....الميزان الصرفي وتمريبات عليه.
- 36.....أسماء الأفعال وتمريبان عليها.
- 39.....الفعل المعتل وأحكامه وتمريبات عليه.
- 45.....توكيد الفعل وتمريبات عليه.
- 51.....نعم وبيس وتمريبات عليها.
- 54.....فعلا التعجب وتمريبات عليها.
- 57.....تأنيث الفعل للفاعل وتمريبات عليه.
- 60.....نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرأً وتمريبات عليه.
- 63.....المبتدأ والخبر.....
- 63..... (1) المبتدأ إذا كان نكرة وتمريبات عليه.....
- 65..... (2) مواضع حذف المبتدأ وجوباً وتمريبات عليها.....
- 68..... (3) مواضع حذف الخبر وجوباً وتمريبات عليها.....
- 72..... (4) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً وتمريبات.....
- 76..... (5) مواضع تقديم الخبر وجوباً وتمريبات عليها.....
- 80..... (6) سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر وتمريبات عليه.....
- 83.....إن وما ولا ولات المشبهات بليس وتمريبات عليها.....
- 87.....زيادة الباء في خبر (ليس وما) وتمريبات عليها.....
- 90.....أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمريبات عليها.....
- 95.....تخفيف وإن وأن وكأن ولكن وتمريبات على ذلك.....

الصفحة

98.....	كف إن وأخواتها عن العمل وتمريبات على ذلك
102.....	لا النافية للجنس وتمريبات عليها
106.....	لاسيما وتمريبات عليها
110.....	ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق وتمريبات على ذلك
114.....	الإضافة
114.....	(1) الإضافة المعنوية واللفظية
116.....	(2) المضاف إلى ياء المتكلم
117.....	(3) ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً
118.....	تمريبات على الإضافة